وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

العنوان

الوضعية الأسرية وأثرها في تنامي سلوك الإعتداء على الأصول

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص الإنحراف والجريمة

إعداد الطلبة :

- علاوي زينب
- صدوقي زين الدين

إشراف الأستاذة:

- رتيمي أسماء

السنة الجامعية:2020-2021

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل على توفيقي في انجاز هذا العمل

المتواضع.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدني بيد المساعدة

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة،وأخص بالذكر

الأستاذة المشرفة " **رتيمي أسماء**" على نصائحها وتوجيهاتها

القيمة .

وفي الأخير أشكر كل **الأساتذة** الذين درسوني من الطور

الابتدائي إلى الجامعة.

وشكـرا

الإهداء:

*أولا أحمد الله و أشكره على توفيقي في إنجاز هذا العمل المتواضع و الذي أدين به إلى من قال فيهم المولى عزوجل: " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " صدق الله العظيم.

*إلى والداي رمز نجاحي و قوة صبري ، أطال الله في عمرهما و رزقهما الشفاء و الصحة و العافية ، إلى إخوتي وليد و يزيد.

*إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل.

*إلى كل أقاربي و أهلي.

*إلى من غرس في حياتي أرقى المشاعر و غير من مجراها إلى أجمل صدفة.

*إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة.

زين الدين

الإهداء

بسم الله المتعالي بمنطلق الحب و الوفاء ، الحمد لله الذي وفقني على إنهاء هذا العم لحمدا لا يوافي نعمه عزوجل.

أهدي ثمرة جهدي إلى من أمر الله بالإحسان إليهما، إلى من أبغي رضاهما بعد رضا الله عز وجل*

إلى أمي الغالية مصدر الحنان التي ألمت عزمي و التي من لها كل الفضل لما أنا عليه اليوم.*

إلى أبي الغالي قدوتي و مرشدي الذي علمني معاني الحياة و مثلي الأعلى في الصبر و الثبات.*

*إلى قرة عيني و أمي الثانية ،إلى إخوتي و عزوتي سيد أحمد و ياسمين.

*إلى أعز الناس زوج خالتي حفظه الله

*إلى زميلي الذي شاركني العمل: زين الدين.

*إلى أصدقاء العمر: صفاء ، لبنى، منال، فتيحة.

*إلى اكتمالي و مكملي الذي لا تحلو الحياة بدونه خطيبي " مصطفى".

*إلى الغالية و من رسمت شعاع الأمل في حياتي حبيبتي سمية.

إلى كل من أنار لي الدرب و كل من استحضرتهم ذاكرتي و لم تستحضرهم مذكرتي.*

زينب



ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الوضعية الاسرية في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول لدى المسنين و ربطناها بالمتغيرات (السن ،الجنس ، المستوى التعليمي ،السكن ، زمن الدخول إلى المركز ، عدد الأبناء).

اشتملت الدراسة على جانب منهجي، نظري، و ميداني ،كما اعتمدنا على منهج دراسة حالة باختيار المقابلة كأداة البحث، و قد قمنا بتحديد مجتمع البحث "المسنين" لكن لم يسمح لنا بالقيام بدراستنا الميدانية ، نظرا الواقع الحالي للبلاد بسبب تفشي وباء كوفيد19

و نظرا البروتوكول الصحي المفروض اعتمدنا في دراستنا على عدم القيام بالدراسة الميدانية بل اعتمدنا على التصور الذي يتمثل في اختيار عينة افتراضية و جميع بيانات و معلومات افتراضية أيضا.

و أخيرا من خلال الافتراضات يمكن القول أن هنالك تأثير في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول.

الكلمات المفتاحية : الوضعية الأسرية، الاعتداء على الأصول، مجتمع البحث..

شكر

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

مقدمة 1

الفصل الأول : الجانب المنهجي

1-أهداف الدراسة **3**

2-أهمية الدراسة **3**

3-أسباب اختيار الموضوع **4**

4-الإشكالية: **5**

5-الفرضيات **6**

6- تحديد المفاهيم **6**

7-الدراسات السابقة **10**

خلاصة الفصل **17**

الفصل الثاني: الجانب النظري

تمهيد **17**

1/ ماهية الأسرة الجزائرية **18**

1-1/ التعريف بالأسرة الجزائرية المعاصرة: **18**

1-2/ خصائص الأسرة المعاصرة: **19**

1-3/ وظائف الأسرة الجزائرية المعاصرة: 20
2/التنشئة الأسرية: 23
2-1/ تعريف التنشئة الأسرية: 23
2-2/ خصائص التنشئة الأسرية: 23
2-4/أساليب التنشئة الأسرية: 26
3/التفكك الأسري: 31
3-1/ ماهية التفكك الأسري: 31
3-2/آثار التفكك الأسري 32
3-3/النظريات المفسرة للتفكك الأسري : 34
4/ الاعتداء على الأصول: 36
4-1/العلاقة بين الأصول و الفروع: 36
4-2/أسباب ممارسة الفروع العنف ضد الأصول: 38
4-3/أهم أشكال و أعراض العنف الممارس ضد الأصول: 41
4-4/أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول: 44

الفصل الثالث: الجانب الميداني

تمهيد 47
1-إجراءات البحث: 48
2-المنهج المستخدم: 48

3-أدوات البحث: **50**

4-العينة : **51**

5-مجالات الدراسة: **51**

6-صعوبات الدراسة: **52**

خاتمة **54**

قائمة المراجع: **56**

الملاحق: **62**

مقدمة

مقدمة :

تعد الأسرة رابطة مبنية على التماسك و التفاهم بين الطرفين (الزوج و الزوجة) التي تؤدي إلى السكينة و الطمأنينة و هذا ما يؤدي إلى بروز الذرية الصالحة حيث يدعمون هذه الرابطة ، و إن تأزمت هذه العشرة الزوجية و تفاقم النزاع انحلت الأسرة ، و ينتج عن ذلك ضياع الأبناء و انحلال الأخلاق و تعدد الجرائم بجميع صورها و انتشار الآفات الاجتماعية.

و من بين الأسباب التي تؤدي إلى فك الرابطة الأسرية هو عدم تحمل الزوجين مسؤولياتهما و التهاون على طرف يؤدي إلى هلاك الأسرة و انعدامها ، مما يجعلها عرضة للعديد من الجرائم و بالتالي يتوسع نطاق هذه الجرائم ليشمل الأقارب بما فيها الفروع و الأصول.

فبانتشار هذه الجرائم أصبح العنف يتفاقم بين أفراد العائلة و المجتمع بأسره ، و يعود ذلك إلى العواطف التي تمتاز بالقسوة ، و كل شخص يسعى قصد تلبية مصالحه و قضاء أغراضه، و تفاقم جرائم العنف ضد الأصول بمختلف أنواعها من ضرب و جرح و اعتداء الحياة و قتل للأصول يعد أمرا مثيرا للرعب في النفوس في حين من المفترض أن تكون الأسرة منبع الحياة ، وملاذ للأمان و الاستقرار و من أجل دراسة موضوع الاعتداء على الأصول قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول و هم:

* الفصل الأول تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة : أسباب اختيار الموضوع، أهمية و أهداف الدراسة ، الإشكالية، الفرضيات.

*الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى ماهية الأسرة الجزائرية المعاصرة، وتناولنا التنشئة الأسرية، ثم تطرقنا إلى التفكك الأسري، و أخيرا تناولنا الاعتداء على الأصول.

*أما الفصل الثالث: الجانب الميداني أو الدراسة الميدانية للموضوع الذي كان محتواه : مجتمع البحث و عينة الدراسة، المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة و صعوبات الدراسة.

*و في الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة و قائمة المصادر و المراجع.

الفصل الأول : الجانب المنهجي

-تمهيد.

1-أهداف الدراسة

2-أهمية الدراسة..

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-الإشكالية.

5-الفرضيات.

6-تحديد المفاهيم.

7-الدراسات السابقة.

أهداف الدراسة:

-لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية و الهدف من الدراسة يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة و البحث العلمي الذي هو يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة و دلالة علمية ، و من أهداف الدراسة ما يلي:

-التعرف على أساس التنشئة الأسرية و علاقتها بالاعتداء على الأصول.

-تسليط الضوء على أهم الأسباب و العوامل المسببة في انتشار هذه الظاهرة.

-الكشف عن نتائج تطور ظاهرة الاعتداء على الأصول.

أهمية الدراسة :

-محاولة التعرف على المشاكل المترتبة عن الاعتداء على الأصول.

-السعي وراء الحقيقة العلمية.

-تقديم موضوع البحث للمجتمع و الانتفاع به.

-فتح أبواب موصدة للبحث في هذه الظاهرة.

-الرغبة في دراسة الموضوع.

-الوقوف على أهم الأسباب المؤدية بالفروع و الاعتداء على أوليائهم .

الاهتمام الشخصي بالمواضيع التي تبحث في واقع الاعتداء داخل الأسرة.

أسباب اختيار الموضوع:

قبل الحديث عن تكوين الإطار العلمي أو عن مشكلة البحث نتساءل عما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث و نجيب بأن الدافع يتباين في هذا الصدد بتباين المشكلات للبحث العلمي و توافر الإمكانيات العلمية و المادية و البشرية الضرورية لإجراء البحث.[1]

إذن مشكلة البحث من المراحل الهامة في الدراسات الاجتماعية لهذا توجد أسباب يختار على أساسها الموضوع المراد دراسته، و تتمثل في الأسباب الذاتية و الأسباب الموضوعية التالية:

1/أسباب ذاتية:

-الاهتمام الشخصي بالمواضيع التي تبحث في واقع العنف داخل الأسرة، و كذلك معرفة الأسباب المؤدية إلى العنف ضد الأسر.

- رغبة الباحث في دراسة الموضوع و العمل على الوقوف على أهم الأسباب المؤدية بالفروع إلى ممارسة العنف ضد أصوله.

2/ أسباب موضوعية:

-تطور ظاهرة العنف بتطور أشكاله في المجتمع الجزائري.

-تناول الظاهرة عبر وسائل الإعلام المتنوعة.

-اختيار موضوع الاعتداء على الأصول نظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع في المجتمع الجزائري.

[1]- عبد الباقي زيدان، **قواعد البحث العلمي**، ط2، القاهرة، مطبعة السعادة، 1974، ص 53.

الإشكالية:

يولي علماء الاجتماع أهمية الوضعية الأسرية للأفراد و مدى انعكاساتها على نوعية العلاقات بين أفراد الأسرة خاصة بعد أن تعقدت هذه العلاقة و تعددت الأزمات بين الأفراد في الوقت الحاضر، ومنها: الوسط العائلي ، حجم الأسرة، طبيعة السكن، المستوى الاجتماعي والاقتصادي غير ذلك من المؤشرات التي تشملها الوضعية الأسرية بما فيها التنشئة الأسرية ، فيولد الإنسان عبارة عن كتلة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج إلى جو مساعد للنمو معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته بل يهدف إلى إشباع حاجاته البيولوجية و لكي يصبح هذا الإنسان فردا اجتماعيا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع ومعاييره الفكرية السائدة و أنماط السلوك التي تساعد في عملية التفاعل مع البيئة الاجتماعية ليتمكن من معرفة الدور المنوط به ومسؤولياته حيال مجتمعه، الأمر الذي يساعده على إشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الأخلاقية و المعايير الاجتماعية ، و لا يتم هذا إلا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أيضا، التي ترتكز عليها مقومات الشخصية الفردية و التي لا يخلو أي نظام أو مؤسسة اجتماعية منها ، و لعل الأسرة من أول جماعة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال ، كما تعتبر الجماعات التي يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها و يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين و المسؤولية عن توفير الاستقرار المادي و النفسي و الاجتماعي، و تعتبر من العمليات الاجتماعية الأساسية داخل الأسرة التي تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع و الأسرة و استقرارها من جهة و بناء شخصية الأبناء و تهيئتهم للحياة الأسرية و الاجتماعية بحيث من خلالها يبني شخصية للأفراد ، إلا أن الأسرة لا تسلم من بعض الثغرات حيث نجد أن الغالب على العلاقات بين أفراد الأسرة يسودها الفتور و الإهمال و التراخي و عدم اهتمام الآباء بشؤون أبنائهم هذا ما يؤدي إلى فشل الدور التربوي حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية مما ينتج عنه انهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة ، و هذا ما أدى إلى امتداد مجالات الأسرة للترابط مما يدفع الفرد إلى ممارسة سلوكات مخالفة للقيم السائدة، فنجد بعض الأبناء يقومون بسلوكات الاعتداء على آبائهم.

السؤال العام:

ما مدى تأثير الوضعية الأسرية في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول؟

ومن أجل معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات و مدى تأثيرها قمنا بطرح التساؤلات التالية :

-التساؤلات الفرعية :

***هل لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة أثر في اعتداء الأبناء على الأصول؟**

***هل للتفكك الأسري تأثير في ممارسة الاعتداء على الأصول؟**

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضية العامة

***تأثر الوضعية الأسرية في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول.**

-الفرضيات:

***لأسلوب التنشئة الأسرية الخاطئة أثر في اعتداء الأبناء على الأصول.**

***للتفكك الأسري تأثير في ممارسة الاعتداء على الأصول.**

*** تحديد المفاهيم:**

1-تعريف الأصول:

*** لغة:** إن الأصل هو الأساس من ذلك قول العرب لا أصل و لا فعل أي لا حسب و لا نسب، إن أساس الإنسان أبوه و أجداده الذين يحصل لهم شرف النسب.[1]

*** اصطلاحا:** نقصد بكلمة الأصول الأباء فالأمهات و الجدات وفقا لقواعد النسب الوارد ذكرها في المادة 40 و المادة 258التي تنص على أن قتل الأصول هو إزهاق روح الأب أو الأم و أي من الأصول الشرعيين.[2]

*** التعريف الإجرائي:** هم الأباء و الأمهات و الأجداد و نقصد بهم في دراستنا هذه الأشخاص الذين تعرضوا للعنف من قبل فروعهم أي أبناءهم .

2- تعريف الفروع:

[1]-بن حسين وأخرون، **معجم مقياس اللغة**، إيران: دار الكتب العلمية، ص 491.

[2]-**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، الجريدة الرسمية، العدد 124/49 ديسمبر2006.

***لغة** : الفرع أعلى الشيء ، ففرع الشجرة أعلاه.

" شجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في أسماء" أي في الأرض و أصلها ثابت أي أعلاه عالي في الأسماء و من ذلك قولك فرعت الشيء فرعا إذا علوته.[1]

***اصطلاحا:** الفروع هم الابناء و أبناء الأبناء مهما انحدروا، إذن هم مجموعة من الأفراد و هم الذين نشؤوا في طريق الزواج بحيث يتجنب الوالدين أفرادا و هم يتمثلون في الأبناء بحيث يتفاعلون فيما بينهم و مع أفراد آخرين مقيمين معهم في نفس البيت و تربطهم علاقة أبوة مع الأب و علاقة أمومة مع الأم و علاقة أخوة مع بعضهم البعض.[2]

***التعريف الإجرائي** : هم مجموعة من الأفراد الذين نشؤوا عن طريق الأباء أي طريق الزواج فيجب الأب و الأم أفرادا يمثلون الأبناء بحيث يتم التواصل والتفاعل بينهم داخل الأسرة تربط بينهم روابط الأبوة و الأخوة والأمومة.

3-تعريف الاسرة:

***لغة:** اشتقت من كلمة لاتينية familia و التي تعني famille بمعنى الرفيق العبد أو العبيد أو المستأجرين للخدمة، و هي كذلك تعرف بأنها أهل الرجل أو المرأة و جمعها أسر.[3]

***اصطلاحا:** يعرفها عاطف حيث أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل و مرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة.[4]

-الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدة في المجتمع و التي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية و القيام بوظائف شخصية و اجتماعية.[5]

---

[1]-أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، 1979، ص491.

[2]-فاطمة الزهراء تسيسة، **العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة**، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع2014، مذكرة غير منشورة جامعة الجزائر، ص33.

[3]- **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، مرجع سابق الذكر، ص 828.

[4]- عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص176.

[5]-مراد زعمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، الجزائر ، جامعة باجي مختار ، بدون سنة ، ص65.

-**التعريف الإجرائي:** هي الخلية الأساسية للمجتمع تحتوي على مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد تربطهم علاقات دموية تأتي عن طريق الزواج فهي تتكون من الزوج و الزوجة و الابناء حيث تمثل الأسرة مصدر الأمان و الاستقرار لأفرادها.

*ومن خلال هذا يمكن تعريف الأسرة الجزائرية على أنها أسر ذات طابع اسلامي في مبادئها و أخلاقها و عاداتها، وتعتبر الأسرة الجزائرية أسرة ممتدة إلا أنها في تحول و تغير مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية أي تتكون من مجموعة من الأسر محدودة النطاق وهذا نتيجة التغيرات و الأوضاع المستجدة في الجزائر الاقتصادية و الثقافية والسياسية

4-تعريف التنشئة الأسرية:

***لغة:** نشأ ، ينشأ ، نشوء، أي رفع الحساب من فعل نشأ.[1]

***اصطلاحا:** تعريف بأنها العملية التي تتم من خلالها انتقال الثقافة من جيل لآخر و الطريقة التي تتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم من التعايش في المجتمع و ذلك من خلال تعلم اللغة و الدين و العادات والتقاليد و قيم و معايير المجتمع.[2]

***التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن سلوك مادي أو لفظي أو معنوي يصدر من أحد الوالدين أو كلاهما أو المربي بصفة عامة اتجاه أبنائهم في مختلف المواقف حتى تحدث الحياة اليومية قصد اكسابهم أو تعلمهم لمجموعة من أنماط السلوك.

5-تعريف العنف:

***لغة:** مصدره عنافة ، و عنف بفلان أي لم يرفق به، عنف فلان بمعنى عنيف.

***اصطلاحا:** العنف هو الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة في الحقل التصادمي مع الآخرين و هو سلوك متبادل يبدوه الفاعل و يواجهه القابل و هو واقعة اجتماعية تاريخية.[3]

---

[1]-ابن منظور ، **لسان العرب**، المجلد الثاني ، بيروت: الطليعة للطبائع و النشر، ص165.

[2]- أجرس موريس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي، وكمال بوشرقي ، الجزائر: دار العهد للنشر، 2004، ص 200.

[3]-خليل أحمد خليل، **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع**، لبنان: دار الحداثة ،1984 ،ص 138.

6-تعريف الاعتداء:

***لغة:** الظلم و البغي، يقال: تعدى خلاف إذا ظلم وبغى، و المعتدي، الظالم.

وأصل التعدي: مجاوزة الحد بالاستطالة و الزيادة ،يقال: تعدى النهر يتعداه تعديا وعدوانا، واعتداء أي تجاوزه،

وضد التعدي: العدل و الاستقامة و العدو : خلاف الصديق و العداوة إرادة السوء لمن تبغضه و تكرمه، و من معاني الاعتداء أيضا الفساد و الإضرار.[1]

***اصطلاحا:**

و لا يخرج معناه الاصطلاحي عن معناه اللغوي، حيث يستعمله الفقهاء بمعنى مجاوزة الحد المأذون فيه شرعا، كمجاوزة الحلال إلى الحرام، أو مجاوزة مقتضى العقد مثل عقد الإجارة أو الاستعارة ، أو غيرهما.[2]

***التعريف الإجرائي:**

هو مجموعة من الأسباب التي لا تبرر السلوكات التي تصدر عن الأبناء و تعاملهم بعنف مع أوليائهم رغم الأحكام الشرعية الصارمة في هذا الخصوص و التي يدرسونها منذ الصغر .

7-تعريف التفكك الأسري:

***لغة:** تفكك الشيء أي انفصلت أجزائه عن بعضها البعض.[3]

***اصطلاحا:** يراد بظاهرة التفكك اختلال وظائفها و تدهور نظامهما سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أو مؤسسة أم أمة بأسرها ، وهو عكس الترابط و التماسك.[4]

---

[1]-بن حسين و آخرون، مرجع سابق.

[2]-خليل أحمد خليل، مرجع سابق.

[3]-ابن منظور، مرجع سابق.

[4]-أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة** و **البيئة الاسكندرية**: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص74.

***التعريف الإجرائي:** هو حالة اختلال وظائف أفراد الأسرة نتيجة لخلافات أو تخلي أحد الوالدين عن الأدوار الأساسية و يشير إلى الفشل في الدور التربوي الرئيسي للأسرة حيث ينخفض مستوى مساهمتها في عملية التنشئة الاجتماعية، و غالبا ما يكون إهمال الأطفال أو سوء معاملتهم وعدم تلبية حاجاتهم المادية و المعنوية مما يؤدي إلى قيام أشخاص أخرين بتلبية تلك الحاجات ، وبالتالي فهو عبارة عن انهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة.

الدراسات السابقة:

1/ الدراسات العربية:

أ/ الدراسة الأولى:

دراسة " عبد المحمود عباس أو شامة " و " محمود الأمين البشرى " تحت عنوان " العنف الأسري في ظل العولمة" سنة 2005.

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف إلى أسباب ظاهرة العنف الأسري و تزايد ما في المجتمعات العربية و علاقة ذلك بالتغيرات التي تحدث في العالم و كيفية التصدي لهذه الظاهرة و تم اختيار دول عربية كعينة بحث هي مصر ، لبنان ، الأردن ، عمان ، اليمن ، سوريا، الكويت، و اعتمدت الدراسة على الإحصائيات الرسمية التي يتم جمعها من الدول العربية عبر قنوات مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال استبانة مكونة من مجموعة أسئلة حول عدد الجرائم و توزيعها و أسبابها في كل دولة من هذه الدول و توصلت الدراسة إلى أن من أسباب العنف الأسري : التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع العربي و أن الكثير ممن ارتكبوا حوادث العنف الأسري هم لديهم سوابق في الاعتداء و الضرب خارج المنزل، و إن الغيرة الزوجية تلعب دورا هاما في انفجار العنف الأسري فيما يتعلق بعنف الزوج ضد زوجته و إن نسبة التعليم بصفة عامة أعلى بين الضحايا مما هو عليه بين المعتدين و أن وقت الظهيرة هو الوقت المميز لوقوع العنف الأسري.[1]

[1]– عبد المحمود عباس أوب شهامة ومحمود الأمين البشرى، **العنف الأسري في ظل العولمة**، سنة 2005.

ب/ الدراسة الثانية:

-دراسة عبد المحسن بن عمار المطيري تحت عنوان العنف الأسري و علاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض .

و التي تطرقت إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

***أهداف البحث:**

-تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة.

-التعرف على العلاقة بين العنف الاسري و انحراف الأحداث في مجتمع الدراسة.

-محاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تتحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث.

-تطرقت إلى تساؤلات البحث و كانت كالتالي:

* ما هو حجم العنف الأسري في مجتمع الدراسة؟

* ما هو تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث في الدراسة؟

* ما علاقة أنماط العنف الأسري بانحراف الأحداث في مجتمع الدراسة؟

* ما هي التدابير الوقائية التي من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث؟

-كما اعتمدت هذه الدراسة على المناهج التالية:

المنهج الوصفي الإحصائي، و تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية غير احتمالية و الطريقة التي تم اختيارها في جمع المعلومات هي الاستبيان.

أما أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة هي:

1-أجاب ما نسبته 7% من أفراد عينة الدراسة بأن أسلوب الحوار و النقاش كان مستخدما داخل أسرهم كطريقة لجسم الخلافات مما يعني ملاءمة الجو الأسري لظروف الأحداث.

الدراسات الجزائرية:

أ/ الدراسة الأولى:

" تسيسة فاطمة الزهراء " عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة.، دراسة أكاديمية لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع والجريمة ، جامعة البليدة جوان 2000 و انطلق من الفرضية العامة التالية: أنماط القيم التربوية الإسلامية و علاقته بعنف الفروع ضد الأصول داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة .

***أما الفرضيات كانت:**

-للقيم المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية علاقة بإقبال الفروع على العنف ضد أصولهم.

-يمكن للأنماط، القيم التربوية الإسلامية داخل الأسرة الجزائرية الحدة من عنف الفروع ضد الأصول.

-العنف الممارس من الفروع ضد الأصول هو ترجمة للفهم و التسليط الابوي.

-البيئة الخارجية لها أثر في تنمية عنف الفروع ضد الأصول.

*** نتائج الدراسة:**

-الفروع الذكور هم الأكثر عنف من الفروع الإناث.

-المستوى المعيشي له علاقة في زيادة العنف ضد الأصول من قبل فروعهم.

-الفروع المراهقين الأكثر ممارسة للعنف ضد أصولهم .

-الأصل الجغرافي الحضري تكثر فيه ظاهرة العنف ضد الأصول.

-عدم عمل الفروع له تأثير في تضخيم ظاهرة العنف ضد الأصول.

-الشجارات التي تحدث بين الأصول لها علاقة في ممارسة الفروع العنف ضد الأصول في الأسر الجزائرية المعاصرة.

-حيث اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما البحث عدة أدوات تتناسب مع الدراسة و تتفق مع المناهج المستخدمة بحيث استعانت بعدة أدوات و هي أدوات جمع البيانات تشمل الاستمارة ، الملاحظة دون المشاركة ، المقابلة ، مختارة عينة مكونة من 20 أسرة تمثل نسبة 0.3% من المجتمع الأصلي.[1]

ب/ الدراسة الثانية:

" بوغراف حنان " أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم، دراسة بجامعة البليدة معهد علم الاجتماع، حيث انطلقت من الفرضية العامة للدراسة و هي:

-هناك أسباب مؤدية ببعض الأبناء إلى ممارسة العنف ضد آبائهم .

-أما الفرضيات الجزئية كانت كالتالي:

1-المستوى المعيشي للأسرة له علاقة كممارسة بعض الأبناء العنف ضد أصولهم.

2-ممارسة الأولياء للعنف ضد أبنائهم يؤدي إلى سلوك مماثل ضدهم مستقبلا.

3- بعد إدمان بعض الأبناء على المخدرات سببا في إقبالهم على ممارسة العنف ضد أوليائهم.

-تكونت عينة البحث من 20 شخص، 10 حالات من الأبناء الذين مارسوا العنف ضد أبائهم ، و 10 حالات من الأولياء الذين مورس عليهم العنف من قبل أبنائهم ، حيث اعتمدت الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي و منهج دراسة حالة و المنهج المقارن و استعانت الطالبة "بوغراف حنان" على تقنية الملاحظة و المقابلة و أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة كاللتالي بحيث تحققت الفرضيات الثلاثة و منه:

-المستوى المعيشي له علاقة في ممارسة الأولياء العنف ضد أبنائهم يؤدي إلى سلوك مماثل ضدهم مستقبل حيث أن المعاملة الوالدية و البيئة التي تعتمد على التفاعل الرمزي السلبي بين الأولياء و الأبناء تدفع بهذه الأخيرة إلى الانحراف.

---

[1]-نسيسة فاطمة الزهراء، **عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة**، دراسة أكاديمية لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع والجريمة، جامعة البليدة، جوان2000.

-إدمان الأبناء على المخدرات يجعلهم يقومون بأفعال لا يشعرون بها خاصة عندما تنقصهم المخدرات.[1]

***الدراسات الأجنبية:**

-هي دراسة قام بها الأستاذ " ألا نكوبلوت" ALAN CUELLOT تحت عنوان العنف و التربية سنة 1999 و بالمطابع الجامعية الفرنسية و الذي يتكون من 244 صفحة بفرنسا بحيث فرض أن التربية في الحلقة الأكثر أهمية في دورة العنف و تجلياته بحيث تناول الباحث مسألة العنف في التربية و في مختلف المؤسسات التربوية بدء بالمدرسة و من بين النتائج التي توصل إليها:

-العنف في التربية و خارجها بشكل رسالة خفية بكل معاني الغموض تعبر عن فهم الإنسان و معاناته الوجودية.

-العنف التربوي قد أصبح حقيقة سوسيولوجية تفرض نفسها في مدار الحياة الاجتماعية.

-الدراسة تواجه مظاهر متجددة للعنف و تؤدي إلى انتشار مشاعر الخوف و القلق.

-العنف ليس ظاهرة أحادية بل هي ظاهرة مركبة معقدة متعددة الاتجاهات.

-حيث اعتمد الأستاذ الآن المنهج الأصل التوغل إلى عمق الظاهرة في مستوياتها النفسية و الاجتماعية و التربوية، و هو المنهج الإكلينيكي لأنه يتابع الظاهرة عن كتب في أبعادها المخبرية و في أنساقها التربوية.

-العنف الشيباني يشكل اليوم قضية اجتماعية سوسيولوجية تواجه المجتمعات الإنسانية و تهدد أمنها و للأسباب تعود إلى طبيعة الاتصال الاجتماعي و التفاعل في سياق الحياة المجتمعية.

-دور ظاهرة التسلط لتفسير بعض جوانب العنف كظاهرة تربوية بصفة عامة.

-كما أفادتنا هذه الدراسات بشكل كبير في معالجة الموضوع و مساعدتنا في البحث عن أهم الأسباب و العوامل التي ساعدت بالظاهرة في انتشارها داخل المجتمع الجزائري بصورة كبيرة.[2]

---

[1]-بوغراف حنان، **أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أبائهم**، معهد علم الاجتماع، جامعة البليدة، 2014.

[2]- لانكوبلوت، **العنف** و **التربية**. المطابع الجامعية الفرنسية ، سنة 1999.

التعريف بالنظرية المخالطة الفارقة:

هي محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية في السلوك الإجرامي ، يلخصها سوزيلاند (مؤسسها) في هذه العبارة "يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحديدات ملائمة لمخالفة القانون

و يشير في موقع آخر من النظرية إلى أن المحددات المباشرة السلوك الإجرامي تعتبر كامنة في "مركب الموقف و الشخص ،و أن الموقف الموضوعي يحمل أهمية بالنسبة الجريمة يقدر ما يتمكن من توفير فرصة للفعل الإجرامي ، علما بأن علما بأن تحديد ملائمة الموقف، أمر يتوقف على الشخص المتضمن فيه ، ووفق ذلك فأن الأحداث المتضمن في "مركب الموقف و الشخص" أثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها على الخبرات السابقة في حياة المجرم ولا يحدث الفعل الإجرامي إلا إذا وجد الموقف الملائم له كما يحدده الشخص ذاته.

إذن فالموقف مرتبط بالشخص، لأن موقفا معينا ربما يؤدي إلى ارتكاب شخص معين لجريمة ما ، و لكنه لا يؤدي بآخر إلى ذات الفعل.

فمنذ ازدهار المدخل البيئي لدراسة أسباب السلوك الإجرامي و دوافعه ، قام علماء الاجتماع بصياغة و تطوير عدة بناءات نظرية لتفسير هذا السلوك .

و تعتبر نظرية المخالطة الفارقة التي قدمها عالم الاجرام إدوين سوزرلاند إسهاما مباشرا إثر دعاوي أنصار البيئة المتحمسين للقول باكتساب السلوك الإجرامي و تعلمه، حيث قدم هذه النظرية لأول مرة في مؤلفه الشهير "مبادئ علم الاجرام" و هو المؤلف الذي طوره فيما بعد تلميذه و معاونه دونلد كريسي.[1].

نظرية التعلم الاجتماعي:

لا يمكن لنا الحديث عن المدرسة السلوكية ، كمدرسة واحدة فهناك بعض الفروقات الجوهرية ، فعلى سبيل المثال لا نجد كل السلوكيون يهتمون بالاستجابة الأوتوماتيكية للمثيرات البيئية. فالإنسان لديه قيمة و خبراته الخاصة و التي يستخدمها في تحديد سلوكه ، و هذا ما يطلق عليها نظرية التعلم الاجتماعي. و من أعلامها ألبرت بندورا، والتر متشل و ريتشارد والترز و غيرهم و مثال على هذا المدخل نوجد سلوك

[1]-محمود أبو زيد، **المعجم في علم الإجرام و الاجتماع القانوني والعقاب**. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2003، ص241.

الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء كان سلبا أو إيجابا ، خاصة أولئك الناس الكبار المحيطين بهم و لديهم علاقات تواصل معهم و بشكل خاص الآباء و الإخوة الكبار أو ما يسميهم توماس الناس المهمين إضافة إلى ذلك ما يشاهده الأطفال على شاشة التلفاز و غيره من وسائل الاتصال ، و لنفترض أن الأطفال يشاهدون فيلما يتسم بالعنف فقد شاهد الأطفال شخصا بالغا يضرب و يستخدم العنف . و إذا ما لاحظوا هذا السلوك تم تعزيزه أو مكافأته، فعلى الأرجح سيستجيب الطفل بنفس الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربة . و يقترح العالم باندورا أن سلوك العنف عند المراهقين هي نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين أو ما نسميه بالغضب و الإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة عند اليافعين .هنا تجد أن المثال الذي يحتذيه الطفل سيئا و بالتالي تجد أن الطفل يفتقر إلى علاقات المودة و المحبة التي يفترض عليها أن اسود الأسرة . و بالتالي نجد أن هذه المدرسة ترى أن الجريمة و السلوك المنحرف هو سلوك متعلم من البيئة كالأسرة أو من خلال مشاهدة أفلام العنف، و هذا يذكر بنظرية.[1]

[1]-عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة** ، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2013، ص119.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الأسس المنهجية لموضوع الدراسة و قد تم ذلك بعد وضع الموضوع ضمن إطاره النظري بدءا من أسباب و أهداف الدراسة و الإشكالية و الفرضيات و تحديد المفاهيم ، إضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الجانب النظري

-تمهيد

1/ ماهية الأسرة الجزائرية.

1-1/ التعريف بالأسرة الجزائرية المعاصرة.

1-2/ خصائص الأسرة الجزائرية المعاصرة.

1-3/ وظائف الأسرة الجزائرية المعاصرة.

2/التنشئة الأسرية:

2-1/ تعريف التنشئة الأسرية.

2-2/ خصائص التنشئة الأسرية.

2-3/ أهداف التنشئة الأسرية.

2-4/ أساليب التنشئة الأسرية.

3/ التفكك الأسري.

3-1/ ماهية التفكك الأسري

3-2/ آثار التفكك الأسري.

3-4/ النظريات المفسرة للتفكك الأسري.

4/ الاعتداء على الأصول

4-1/ العلاقة بين الأصول و الفروع.

4-2/ أسباب ممارسة الفروع العنف ضد الأصول.

4-3/ أهم أشكال و أعراض العنف الممارس ضد الأصول.

4-4/ أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول.

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل أربعة عناصر تمثلت أولا في ماهية الأسرة الجزائرية و مختلف خصائصها ووظائفها ، كما تطرقنا إلى عامل من العوامل المؤثرة في سلوك الأبناء و هي التنشئة الأسرية ، أما العنصر الثالث فقد شمل التفكك الأسري و انعكاساته ما يؤدي إلى الانحراف ، و أخيرا تمثل في الاعتداء على الأصول.

1/ ماهية الأسرة الجزائرية .

1-1/ التعريف بالأسرة الجزائرية المعاصرة:

يعرفها مصطفى بوتفنوشت على أنها وحدة اجتماعية حيث أن الأبناء والأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون أسرا زوجية صغيرة تابعة للعائلة و يعيشون تحت سقف واحد،[1]

لهذا نقول إن الأسرة الجزائرية تعكس صورة المجتمع الجزائري ككل لأنها تجسد بذلك ثقافته من عادات و تقاليد و قيم لأن ثبات و تغير المجتمع ناجم عن تغير و ثبات الأسرة.

لهذا نلاحظ أن الأسرة الجزائرية لا تقوم على نظام ثابت و مستقر بل نظام متغير ناجم عن التغير الحاصل في العالم الغربي ككل و العربي بالتحديد و هذا التغير يكون مواكبا لتغيرات و تحولات الأنظمة الاجتماعية الأخرى ، أي أن هناك علاقة تأثر متبادلة بين بناء الأسرة الجزائرية و بناء المجتمع الجمعي.

كما أنها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يظهر و يتطور هي الأخرى بذلك إما إذا كانت في مجتمع متغير أو ثوري تتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغيير و ظروفه في المجتمع.[2]

كما أن الأسرة الجزائرية هي تلك الوحدة الاجتماعية الأساسية قائمة وفق القوانين و الأعراف الجزائرية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج و الدم و التبني.[3]

الاتصال عبر سلسلة من المراكز و الأدوار التي تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية.

كما يطلق عليها اسم العائلة و العائلة كنموذج، هو المجموعة المشكلة من رجل متزوج و أطفاله المتزوجين و زوجاتهم و أطفالهم و الأبناء المتزوجين و زوجاتهم و أطفالهم...إلخ، يعيشون معا مع العلم أن البنات يذهبون إلى مجموعة أزواجهم.[1]

---

[1]–ابراهيم عثمان، **سيكولوجية التغير و التحديد في بناء العقل العربي**، ط01، بيروت: دار الوفاء بدون سنة، ص202.

[2]– Bautefmouchet.M . I bid. Pp.30.31

[3]– لطيفة طبال، **التنشئة الاجتماعية** و **إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة : قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، ص262.

و العائلة الجزائرية بصفة عامة و العائلة القبائلية بصفة خاصة ، تحتفظ لحد الآن بأصولها و بتقاليدها الأبوية الثابتة الأساسية و الدائمة و هي مكونة اساسا من مجموعة من الأقارب.[2]

و الأسرة الجزائرية الحالية أصبحت من الأب و الزوجة و الأبناء ، و إذا أراد الأبناء الزواج فكل واحد يختار له منزل خاص به سواء كان بعيد عن الأسرة أو قريب من الأسرة الأم ، كما تغيرت فيها الأدوار بحيث كان للأبناء دور المرموق أي أنهم هم أصحاب السلطة في الأسرة إما حاليا ، فأصبح كل واحد مسؤول عن نفسه.

2-1/ خصائص الأسرة المعاصرة:

-الأسرة الجزائرية هي عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد تسمى " الدار الكبيرة" .

-يعتبر فيها الأب أو الجد هو القائد الروحي للجماعة الأسرية و ينظم فيها أمور تسير الجماعة و له مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ غالبا على مركزه في الأسرة بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية و فيها النسب الذكوري و الانتماء الأبوي ، و المرأة يبقى انتمائها لأبيها.

-تنتقل المسؤولية من الأب إلى الابن الأكبر حين غيابه و هذا للحفاظ على التوازن داخل الاسرة .

-إن العائلة الجزائرية هي عائلة متماسكة أي أن الاب له مسؤولية على كامل الأفراد فالبنات لا يتركن البيت إلا عقد زواجهن و الأبناء لا يتركون البيت الكبيرة.

-العائلة مصطلح يفهم عنه تماسك الجماعة الأسرية التي يصنفها ابن خلدون بالعصبية بواسطتها تطورت القبائل نحو السلطة، [3]و التي كان يعني بها الشرق الأكبر ، البركة الكبرى ، الذي يوضح الموقع الروحي و الاقتصادي للجماعة في الأسرة أي كل فرد موقعه و دوره داخل الأسرة.

---

[1]- claudive . chaulet . La terre .Et l argent ALGER. Office des publication universitaires . p 205.

[2]- Ainghar . La famille ALgeriene devant les prpblemes sociaus modernes. Tunis : 1951.p 27.

[3]- ابراهيم عثمان، مرجع سابق الذكر، ص 204.

1-3/ وظائف الأسرة الجزائرية المعاصرة:

1/ الوظيفة التربوية أو الوظيفة الاجتماعية:

للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة للأهمية، فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل و هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية، و الأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية و تشرف على النمو الاجتماعي للطفل و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه. [1]

–و تقوم بوظيفة القيام بتربية و تنشئة الأطفال حتى يمكنهم القيام بواجباتهم و تحقيق وجودهم و إشباع حاجاتهم[2].

2/ الوظيفة النفسية :

الحياة الاجتماعية أصبحت معقدة لذلك لا يستطيع الفرد إشباع كل حاجياته لوحده، لذا فهو بحاجة إلى الاجتماع بغيره من الأفراد و تكوين علاقات اجتماعية تدعم وجوده الأسري و الاجتماعي، و ليحقق كل متطلباته بما في ذلك الحاجة إلى الاستقرار النفسي و الاجتماعي ضمن أسرته في ظل العادات و التقاليد التي تربطه بمحيطه الاجتماعي الذي ينتمي إليه ، حتى يبقى الفرد دائما بحاجة إلى الشعور بالأمن و الاحترام و التقدير المتبادل و هي مطالب نفسية لا يتسنى للفرد تحقيقها و تجسيدها و هو يعيش منعزلا عن غيره من الأفراد الذين تربطه بهم علاقات اجتماعية هي دائما في حاجة إلى التواصل عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ، و تعتبر الأسرة إحدى هذه الجماعات الأولية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يحقق لذاته الاستقرار النفسي و الاجتماعي " فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام و التكافل و التضحيات و الأمن و هي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية، وخلق جو من الإشباع النفسي يخلق من الطفل إنسانا متزنا مستقرا أو شاعرا بالانتماء الأسري و يعكس صورة إيجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي. [3]

---

[1]–ابراهيم عثمان، مرجع سابق الذكر، ص 207.

[2]–أحمد هاشمي، **الأسرة و الطفولة**، ط01 ، بيروت دار قرطبة، بدون سنة، ص 14.

[3]– خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات** المعاصرة **في دراسة الأسرة** و **الطفولة**، مرجع سابق ، ص 27.

3/ الوظيفة الاقتصادية:

لتزايد نفقات المعيشة للأسرة ورغباتها في تحسين مستواها المعيشي تسعى جاهدة إلى تحقيق الاستقرار المادي و المعنوي بمشاركة كلا الجنسين الرجل و المرأة، و مساعدته على تحمل مسؤولياته المعيشية ، حيث يعتبر عمل المرأة عاملا حاسما و فعال في الحفاظ على العلاقات الأسرية و استقرارها بزيادة مظاهر التلاحم بين أفراد الأسرة الواحدة ، حيث أصبح دعم المرأة المادي يشكل عاملا حاسما من عوامل استقرار الأسرة و الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بداخلها، فبفضل مشاركتها المادية استطاعت الأسرة اليوم في ظل التعقيدات التي تشهدها عقب الحياة اليومية من الزيادة المستمرة و المرتفعة في نفقات المعيشة و التي تتطلب تخصيص ميزانية كبيرة تستدعي مشاركة الزوجين من أجل توفير متطلبات حياة أفرادها ، فكان للمرأة أو الزوجة الأم إلأى جانب تجمل لأعباء المنزل أن تساهم في رفع المستوى المعيشي للأسرة بجانب الزوج، باعتبار أن دخل الأسرة لا يستطيع أن يفي باحتياجاتها و متطلباتها الأسرية و المادية. [1]

4/ الوظيفة العاطفية:

يشكل التفاعل الكبير الذي يجمع أفراد الأسرة الجزائرية في طل ما يربطهم من مشاعر العاطفة ، من بين الأهداف الأساسية التي تسعى كل أسرة إلى تجسيدها ضمن فضائها المصغر و بداخل بنائها الذي يجمع على متن الوالدين و الأطفال حيث يعمل الكل من أجل مصلحة الحياة الأسرية، و حفاظا على كيانها و وحدتها و هذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية للأسرة الحديثة. [2]

-هذه الأسرة ذات أهمية كبيرة خاصة في الوقت الراهن أي أن هذا الزمن أصبح مشحون بالانحرافات أي أن الابن أو الفتاة عندما لا تجد العطف و الحنان داخل الأسرة تبحث عنه خارجها، و هنا تحدث المعضلة الكبرى فدور الأسرة هو توفير العطف و الحنان و التنشئة الاجتماعية للأبناء ، فهذه العاطفة تنتج جراء معاملة الآباء لأبنائهم ، فالعاطفة بين أفراد الأسرة تؤدي إلى التفاهم و المحبة داخل الأسرة و إذا توفر هذا داخل الأسرة الجزائرية فلا يحدث عنف من طرف الأبناء لآبائهم.

---

[1]- سناء الخولي، **الأسرة** و **الحياة العائلية** ، ط01، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1984، ص 290.

[2]-محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، ط 1، بيروت : دار النهضة العربية ، 1981 ، ص14.

5/ الوظيفة الحضارية:

–تهتم الأسرة بإعداد أفرادها للمجتمع، من خلال عمليات التفاعل و المشاركة الاجتماعية وعليه فإن الأسرة تؤكد عملية الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال إنجاب الأطفال و تربيتهم و جعلهم يلتئمون في الجيل الحاضر ، فالأسرة مؤسسة لنقل الثقافة إلى الأعضاء بما يمكنهم من الاندماج المجتمعي ، ويعمل المجتمع على استقرار الأسرة و مساعدتها على القيام بوظائفها فيصنع الأنظمة و التشريعات حفاظا على كيانها و بقائها وتقاليدها ، بتحديد حقوق و واجبات كل من الزوجين و العلاقات الأسرية و تربية الأطفال و جميع التفصيلات المتعلقة بالعلاقات التي تربط الأسرة بالمجتمع،[1]

و عليه كان للحياة الأسرية أن تتوافق و متطل بات الحياة الاجتماعية في ظل العصرنة.

6/ رعاية الأولاد و تربيتهم:

الأسرة تعتمد على تكوين الطفل عبر كامل مراحل نموه، تقوم بتلقينه مختلف المبادئ و القيم النموذجية و الهادفة في آن واحد من خلال تربيته و تنشئته الاجتماعية و إعداده ليكون عضوا صالحا في مجتمعه، بحيث عن طريق اكتساب الطفل مختلف الخبرات و المعارف يستطيع أن يواجه الواقع الذي يعيش فيه ، و ما يصادفه في حياته الاجتماعية من مصاعب و أعباء كي يتمكن من تجاوزها أو التكيف معها بالتبرير السليم ومن خلال تفاعله مع الآخرين يستطيع أن يطور ما اكتسبه من خبرات و مهارات تؤدي إلى اندماجه مع واقعه الاجتماعي ، فالأسرة تقوم بدور هام ي تكوين شخصية الطفل و اكتسابه عادات و اتجاهات و معتقدات المجتمع الذي ينتمي إليه بتزويد الطفل مختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينية ، وهي تمثل أكبر قوة اجتماعية ، لها قوة التأثير و تنمية الشعور بالألفة و المحبة و الشعور بالانتماء إلى الأسرة و المجتمع الخارجي. [2]

لذا فإن الأسرة من خلال العمليات التفاعل بين أفرادها تنشط انتقال العادات و الاتجاهات من الآباء إلى الأطفال و تؤثر تأثيرا دائما و عميقا في تكوين شخصية الطفل. [3]

---

[1] محمود خسن ، مرجع سابق الذكر ، ص 27.

[2] –أحمد هاشمي، مرجع سابق الذكر، ص 14.

[3] – خيري خليل جميلي، مرجع سابق الذكر، ص 27.

2/ التنشئة الأسرية:

2-1/ تعريف التنشئة الأسرية:

-عرفت التنشئة الأسرية على أنها الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات اجتماعية و ما يعتنقاه من اتجاهات سلوكهما في هذا المجال.[1]

-كما عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين.

-كما تعرف برعاية الوالدين و هي أحد العلاقات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية و التطبيع الاجتماعي.[2]

2-2/ خصائص التنشئة الأسرية:

هناك عدة خصائص للتنشئة الأسرية من بينها:

1/ عملية النمو:

التنشئة الأسرية هي عملية نمو يتحلل من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته إلى إشباع حاجاته العفوية و تجعل منه فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و تحملها و يدرك معنى الفردية و الاستقلال قادر على ضبط انفعالاته و التحكم في إشباع حاجاته لما يثقف و المعايير الاجتماعية.[3]

و هذا يبدو واضحا في نمو عملية التنشئة الأسرية و حاجات الطفل و تختلف من مرحلة عمرية لأخرى ، و لهذا على الوالدين أن يراعيا المراحل العمرية لأبنائهم و أن ما يحتاجه الناشئ في عمر السنتين تختلف عما يحتاجه في عمره 07 سنوات ، ويختلف كذلك في عمر 13 سنة فعلى الأسرة أن

---

[1]-سهري كامل أحمد، شحاته سليمان أحمد، **تنشئة الطفل** و **حاجاته النظرية** و **التنظيمية** مركزالاسكندرية للكتاب و الطباعة و النشر و التوزيع، 2002، ص 08.

[2]- نصر الدين جابر، **انعكاسات أسلوب التقبل** و **الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة**، مجلة جامعة قسنطينة، العلوم الانسانية، العدد09 ، ص 38.

[3]- أمينة فزمير، **العنف المدرسي الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ عن الطور المتوسط**، رسالة ماجستر، علم الاجتماع، الجريمة و الانحراف، 2011، ص 20.

تراعي كل مرحلة عمرية فترى الطفل يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بتحكم في سلوكه و حاجاته الفيزيولوجية إلى فرد ناضج و متحرر و يصبح متحكما في انفعالاته و نزواته و يتسم سلوكه بالاستقلال.

والاعتماد على النفس في تصريف أموره و حل مشكلاته محاولا التوفيق بين النزاعات و بين مطالب البيئة.[1]

2/ عملية التعليم:

التنشئة الأسرية تتيح للفرد فرصة التفاعل مع الآخرين خلال مواقف و أدوار معينة فيكتسب بها الفرد الكثير من الخبرات و الاتجاهات ، حيث يرى " نيكومب" أن مصطلح التنشئة يمكن أن يكون مرادفا للتعليم، و هذا ما ذهب إليه عامر مصباح فيرى أن عملية التنشئة عملية تعليم للأدوار و المهارات الاجتماعية التي تساعد على التأقلم مع المحيط الاجتماعي و إشباع حاجاته الاجتماعية، و يقول" سيكورد و باكمان " أن المتخصصين في علم النفس الاجتماعي قد حددوا اهتماماتهم في التنشئة في 04 مظاهر و هي على النحو التالي:

*عملية التعلم مثل التقليد و التخصيص و تعلم الدور.

* عن طريق تعلم و ترسيخ و تدعيم الضوابط الداخلية كالضمير و مفهوم الذات.

* نمو الأنماط السلوكية مثل الاعتماد على الآخرين و العدوان و الاندماج و تكوين خطط مختلفة لتحقيق أهداف معينة.

* علاقة البناء الاجتماعي بهذه العمليات و بتأثيرها.[2]

3/ عملية اجتماعية مستمرة و دينامية:

-إنها عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة و لكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة ، فالرشد إلى تأثير التنشئة الأسرية في مراحل العمر الأولى يكون كبير التنشئة

[1]- أمينة فزمير ، مرجع سابق الذكر، ص 59.

[2]- أمينة فزمير ، مرجع سابق الذكر، ص 60.

الأسرية تحدث في وسط أسري يتكون من أفراد من نفس النوع، فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان، وهي أنه اجتماعي بطبعه هذه العملية تؤدي إلى تبادل نماذج السلوك بين الأفراد ، فالتنشئة الاجتماعية تبدأ منذ الولادة و يتضمن تعليم التعاليم الدينية و الطقوس و المراسيم فضلا عن تدريبهم على القيم بأعمال منتجة.

4/ عملية التكيف الاجتماعي:

تعمل التنشئة الاجتماعية على اكتساب الفرد مهارات اجتماعية تسير له سبل التفاعل مع الآخرين، هذا الطفل فاقد للمهارات الاجتماعية فيكون أكثر الناس اعتمادا على غيره عند ولادته فلا يستطيع التأقلم أو التكيف مع بني جنسه دون تنشئة.

2-3/أهداف التنشئة الأسرية:

-إن عملية التنشئة الأسرية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الفرد هي كالتالي:

أ/ غرس النظم الأساسية من الفرد:

لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده و يلتزمون بها تحت طائلة العقاب و قد توصلت المجتمعات إلى هذه النظم و الالتزام بمسايرتها بعد أثبتت جدواها و فائدتها في حل مشكلاتهم و تسهيل شؤون حياتهم فالمجتمع أو العقيدة التي تمنح تناول بعض الأطعمة المشروبات تعمل الأسرة على منع هذه المأكولات داخل البيت.

ب/ غرس الطموح في النفس:

تسعى التنشئة الأسرية إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفس أبنائها بما يتناسب و شخصية كل منهم ، ففي المجتمعات القديمة نجد أن العامل يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع و أن يكون رجلا متدنيا مواظبا على الذهاب إلى دور العيادة في أوقاتها.[1]

[1]- هدى محمود الناشف، **الأسرة و تربية الطفل**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عما: ط1 ، 2007 ، ص 101.

ج/ غرس الهوية في الفرد:

يختلف مفهوم الهوية و الطموح في المجتمعات الحديثة عن المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الأباء لأبنائهم طبقا لأصلهما العرفي وتعدد فرص الاختيار أمام الأبناء حاليا.

-كما تهدف التنشئة الأسرية إلى تزويد الفرد بالمعارف و التوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات و تزوده بالقيم و المعايير، كما يمكن الفرد من تحقيق النمو له تكامل شخصيته و تفتح استعداداته و طاقاته و تعمل على تنميتها و توجيهها التوجيه الصحيح.

-كما تعمل على تمكين الفرد داخل الأسرة من التفاعل مع أعضائها و الذي من خلاله يتعلم الكثير من الأنماط السلوكية تقيم و كذا تهيئة الفرد في أن تكون الأسرة في الوسط المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية عن طريق شعوره بالحنان و الطمأنينة.

-و من خلال التنشئة الأسرية كذلك اكتساب الطفل مجموعة من العادات الخاصة بالمأكل و المشرب و الملبس و طريقة التعامل و الكلام مع الآخرين بمعنى تعليم الأبناء الأساليب السلبية.

- فالتنشئة تهدف إلى تحقيق التماسك بين أفراد الأسرة و تعزيز التطور بصلة الرحم و الانتماء كما تعمل على غرس القيم الإيجابية مثل التعاون و الحرية و الثقة بالنفس و الصدق و الحب و الاحترام الكبير.[1]

4-2/أساليب التنشئة الأسرية:

أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدين لها دور في تشكيل و توجيه شخصية الأبناء فالطفل يولد على فطرة فهو يكتسب مختلف اتجاهاته و معتقداته من البيئة المحيطة به و خاصة الوالدين ، فالفرد الذي ينشأ في البيئة الإسلامية يكتسب عقيدة إسلامية من البيئة المحيطة به ابتداءا من أسرته ثم باقي مؤسسات التنشئة الأخرى، فهو يصلي كما يصلي والده و يكتسب مختلف المعاملات أولا بالتقليد ثم يدمجها لتصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته فكما يكتسب السلوك السوي يكتسب الغير سوي. [2]

[1]- ناصر ابراهيم ، **التنشئة الاجتماعية**، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004 ، ص 62.

[2]- أمينة فزمير، مرجع سابق الذكر، ص 67.

أ/ الأسلوب السوي:

و من الأساليب السوية التي يعتمد عليها الآباء في تثبيت السلوك السوي لدى أبنائهم و الذي بدوره يعد الأسلوب الأفضل في المعاملة مع الأبناء هو:

***أسلوب الحوار و المناقشة:**

و هو الأسلوب الذي يعتمد على التفهم و الحوار و المناقشة الديمقراطية و قبول الانتقادات فهو لا يعتمد الالتزام و السيطرة و فرض القوة بل على المحاورة و الاستماع إلى أراء الأبناء.[1]

و هو أسلوب مبني على قاعدة الحوار و الاقتناع و المناقشة أي على أساس ديمقراطي و نعني به منح مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية و المساواة النسبية و حق إبداء الرأي.[2]

و المناقشة الحرة و المكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة.

هذا الأسلوب غالبا ما تعتمده الأسر الحديثة المثقفة التي لها دراية بكيفية التعامل مع الأبناء.

و الأفراد الذين يتلقون تنشئة أسرية قائمة على الحوار و التفاهم بين الأفراد و يتميزون بالتلقائية لديهم ثقة بالنفس قادرون على مواجهة الضغوطات و تقبل المعايير.

من الضروري و المهم بما كان يسير الأولياء على خطى واضحة و قواعد ثابتة و أسس جلية في تنشئة الأبناء بحيث لا تتميز معاملتهم لأبنائهم بالتقلب و التناقض حتى لا يتنابهم القلق و يساورهم الشك في مصداقية الوالدين ضمن الأسس و الواضحة للتنشئة أن يعامل الأبناء بصدق عادل دون التمييز أو التحيز ، فكان يستجيب البعض منهم دون الآخر في متطلبات المادية ، إغراق البعض بالحنان و حرمان الآخر أو تفضيل الذكور عن الإناث، أو العكس كل هذا من شأنه أن يوقع الفتنة و البغضاء[3] بين الأخوة ناهيك عن الكره الفعلي لسلط الوالدين فمن المعروف أن الأولياء حتى يعدلون بين أبنائهم في المعاملة و يحققون العدل بينهم في العطاء تتلاشى ظاهرة الحسد في نفوسهم و تزول أفاق الضعائف و الإعفاء من

---

[1]–عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر الاسكندرية ، د. ط ، 1987، ص 98.

[2]– هدى محمود الناشف، مرجع سابق الذكر، ص 119.

[3]– عبد الله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، الجزائر، دار الشباب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 ، بدون تاريخ نشر ، ص 346.

قلوبهم بل يعيش الأبناء مع إخوتهم و مربيهم في تفاهم تام ومحبة متبادلة،[1] ويود الإخلاص و الصفاء داخل الأسرة.

2/ **الأسلوب غير السوي:** من بين هذه الأساليب:

يشير أسلوب الاهمال في التنشئة الأسرية إلى إهمال الوالدين في التنشئة الاجتماعية حيث عدم الرعاية و التوجيه و عدم الاهتمام بتوجيه الطفل على السلوك الحسن معاقبته على السلوك السيء و الآباء الذين يمارسون مثل هذه الأساليب في التنشئة يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئة الأبناء و بوجه عام فإن التدليل والاهمال يوصفهما أسلوبين للتنشئة بفقدان إلى من يمكن أن يخلف كيان الطفل و ينمي قدراته و شخصيته.[2]

3/ أسلوب التدليل:

و من بين الأساليب التنشئة الخاطئة نجد أسلوب التدليل و الحماية الزائدة أو المبالغ فيها و تشير التنشئة إلى تلبية رغبات المراهق و مطالب أيا كانت و منحه المزيد من الحنان و عدم تشجيعه على تحمل المسؤولية فقد يتضمن تشجيعهم للطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا.[3]

و من الأسر و لا سيما الآباء نجدهم يتعاملون مع أبنائهم بحنان زائد و تسامح كبير حتى يبلغ الأمر، يقوموا بواجبات أبنائهم المدرسية في البيت نيابة عنهم و يجدون لهم المبررات في كل ما يقومون به، لك يعلموا أنهم بذلك يبعدون أطفالهم عن فرص عديدة تمنح لهم و تجعلهم أكثر خبرة في الحياة و أكثر ممارسة لمتطلباتهم و احتياجاتهم.[4]

---

[1]– عبد الله ناصح علوان، نفس المرجع، ص 347.

[2]– معتز سيد الله عبد اللطيف خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001، ص 233.

[3]– معتز سيد الله ، نفس المرجع، ص 346.

[4]– محمد عبد الرحيم عدس ، **الإحساس بالمسؤولية** و **تحمل تبعياتها**، الأردن و حاجاته بين النظرية و التطرق، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب الطباعة و النشر ، 2001 ، ص 28.

4/ أسلوب القسوة:

يعد أسلوب القسوة من الأساليب الخاطئة التي تتبعها الأسرة في التنشئة و لعله أهم مظاهر هذا الأسلوب استخدام العقاب البدني، الضرب، التهديد، و كل ما يؤدي إلى إشارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية عموما والأسرة على وجه الخصوص.[1]

ولربما تأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الأسرية من ناحية هو نوع العقاب و درجة العقاب المستخدم و يعتبر الضرب من أقسى أنواع القسوة.

أما نوع العقاب فيه نوعان العقاب البدني و العقاب النفسي و في بعض الأحيان يجمع الآباء إما من الناحية درجة العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب و الإفراط في العقاب يولد في الأبناء الشعور بالتعسف و الظلم و الطغيان.[2]

5/ أسلوب التذبذب:

و يعتبر هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية من الأساليب الخاطئة الغير منظمة و المتفقة بين الأب و الأم أحيانا، قد يختلف الأسلوب في المواقف الواحدة ويشمل هذا الاسلوب على جانبين يتعلق أولهما بعدم انتهاج الاباء الاسلوب المستقر له كأن تكون معاملتهم قاسية احيانا ومتسامحة احيانا اخرى ،وما يتبع و ما نبع هذا من شعور الآباء بالعجز عن تحديد ما يرضي والديهم أما الجانب الآخر يتمثل في عدم توقف اسلوب الام مع اسلوب الاب في تربية الابناء .[3]

كان يوجه الاب الى الابناء على اشياء معينة وتوجيههم الام الى نقيضها .[4]

ومن هذا النمط التقلب في المعاملة بين الاساليب متعددة تتأرجح بين اللين و الشدة القبول والرفض ،او استخدام الابوين اكثر من طريقة في كل مرة نفس السلوك او التناقض بين الفعل والقول

---

[1]– سهير كامل أحمد ، شحاته سليمان امحمد، **تنشئة الطفل** و **حاجاته بين النظرية** و **التطرق**، مركز الاسكندرية للكتاب و الطباعة و النشر ، ص 201.

[2]– سهير كامل أحمد، مرجع سابق الذكر، ص 12.

[3]– معتز سيد الله خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001، ص 233.

[4]– معتز سيد الله عبد اللطيف ، مرجع سابق الذكر، ص 232.

وعدم التطابق بينهما في اتباع اساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات ابنائهم نظر لاختلاف في افكارهما وتباين معتقداتهما اولا تباعهما لنصائح متناقضة تنهال عليهما من الاقارب او الجيران والاصدقاء فكل هذه النصائح وما تحمله من تضارب تزيد في حيرة الابناء و قلقهم في البحث عن الاسلوب الامثل في تربية ابنائهم وهذا ما يزيد في تذبذبهم.[1]

إن التذبذب في معاملة الابن كان نمدحه على الأسلوب اليوم عليه غدا، قد يؤدي الى الاختلال بمعاير الاستواء والانحراف لدى الابناء فيعاب عليهم التميز بين السلوك الصحيح والخاطئ كونه يعاقب على نفس السلوك الذي توفى عليه من قبل وهذه الطريقة متذبذبة في التربية تفقد الأبناء في الثقة لوالديهم باعتبارهم القدوة اضافة الى اهتزاز القيم والأخلاق.[2]

[1]– جابر نصر الدين ، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء**، مجلة دمشق، العدد 03 مجلد 2000 ، ص 69.

[2]– محمد مصطفى ويدان، نبيل توفيق المالوطي، **علم النفس التربوي**، السعودية ، دار الشرق للطباقة و النشر و التوزيع، 1980، ص23.

3/ التفكك الأسري:

3-1/ ماهية التفكك الأسري:

اختلفت مسميات هذا المفهوم فيقال التفكك الأسري أو التفكك العائلي أو التصدع الأسري أو الأسر المحطمة وكل هذه التعريفات لا تخرج عن كونها حالة من الانهيار للوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية.

وفي تعريف آخر يعني تصدع الأسرة أو تفككها تعرض الأسرة لمشكلات أو مواقف أسرية تؤدي فيها الصراعات الشخصية أو الثقافية أو كلاهما إلى وضع حد للعلاقات الأسرية، وقد تنتهي الحياة الأسرية بصورة دائمة كما في حالة الطلاق، وقد تظل الحياة الأسرية معلقة كما في حالة الهجر أو الانفصال.

وفي تعريف للتفكك الأسري كنوع من الصراع يقال أن التفكك داخل الأسرة يعني الصراع وهو حدوث تمزق في الأنساق والأدوار الاجتماعية مما يؤدي إلى انهيار المؤسسة الزواجية ويكون نتيجة ذلك إحداث نتائج سلبية ضارة بالأسرة والمجتمع[1]

ويشير مصطلح التفكك الأسري في الرؤية الغربية إلى فقدان أحد الوالدين أحد الوالدين أو كلاهما أو إلى الطلاق، أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة لمدة طويلة

وقد يشار إلى نفس المعنى السابق بعده مصطلحات أجنبية أبرزها (Disorganization Family) التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة، بحيث يحول ذلك والتكامل بين أفرادها، وهذه الحالة تصل إليها الأسرة بعد مرحلة التفكك Disintegration التي تشير إلى فشل الأسرة وانهيارتكاملها.[2]

وأخيرا أشار بعضهم إلى مفهوم التفكك الأسري بمعنى اختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جراء عدد من العوامل مثل عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج والمشكلات الأسرية، وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة، والفقر والبطالة،

---

[1]– حفصة بنت صالح مالك، ربيع نوفل، مرجع سابق، ص 116.

[2]– محمد مبارك آل شافي، **التفكك الأسري وانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير، جامعة نايف، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2006.

وعمل المرأة، ووجود الخدم في الأسرة والطلاق والخيانة الزوجية، وتحديات العولمة والإعلام والزواج بغير المسلمة.

ومن التعريفات السابقة يمكن طرح عدة عناصر يتضمنها مصطلح التفكك الأسري وهي:

.انهيار النسق الأسري داخليا أو خارجيا أو كلاهما معا، نتيجة لاحتلال السلوك في الأسرة

.عدم قدرة بعض أو كل أفراد الأسرة على التفاعل الايجابي السوي

عجز بعض أو كل أفراد الأسرة عن أداء أدوارهم المفترضة ما يحول دون تحقيق الأسرة لوظائفها بشكل كامل.

.[1]يؤدي ذلك إلى عدم تحقيق التماسك والاستقرار بين أفراد الأسرة

3-2/آثار التفكك الأسري:

آثار التفكك الأسري على شبكة العلاقات الاجتماعية:

إذا كان المجتمع في حقيقته كلا مركبا من جملة واسعة من التنظيمات الاجتماعية، فإن الأسرة تظل أبرزها من حيث ما هو موكل إليها من وظائف وأدوار، بل ومن حيث كونها تشكل المعين الذي يتوقف على استمرار سيولة وقوته، واستمرار التنظيمات الاجتماعية الأخرى، ومن ثم فإننا نستطيع أن ندرك مدى التمزقات التي تتعرض لها شبكة العلاقات الاجتماعية من جراء التفكك الأسري الذي تعاني منه مؤسسة الأسرة.

إن ما هو ملاحظ من تغلغل للفردية في نسيج العلاقات الاجتماعية على حساب روح الأخوة الإسلامية، ما هو إلا نتاج التفكك الأسري مهما يكن نوع ذلك التفكك أو شكله أو درجته، إن انفراط عقد الأسرة من خلال مخطط ينزع القوامة من يد الرجال، ويدحرج النساء إلى وراء جدران مملكتهن العريقة،

[1]- بن دلاج صليحة، **التفكك الأسري وعلاقته بانحراف بجنوح الحدث المراهق**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاح ، البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، سنة 2010-2011، ص 36.

ويودع الأطفال في مراكز تكنفها الوحشية والبرود، إذ ذلك ليعد حقا جريمة لا تفتقر في حق الحضارية الآدمية .

آثار التفكك الأسري على العلاقات الزوجية:

وقد ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتخلل في علاقات الزوجية، خصوصا الأقارب، فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين، فإنها غالبا تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين، فتحدث القطيعة بين الأسرتين، ويصبح هناك نوع من الشحناء، والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين، كما أن الأمر قد ينتقل إلى أسر مستقرة، فإذا كانت هناك عائلتين بينهما علاقة زواج بين عدد من أفرادها الذكور والإناث، فإنه عند حدوث تفكك الأسرة واحدة، قد يلجأ بعض الآباء والأمهات إلى نقل أثر هذا التفكك إلى أسرة أخرى، من باب الانتقام أو للضغط على العائلة الأخرى بجميع أفرادها والنتيجة تفكك أسرة ثانية.[1]

آثار التفكك الأسري على الأفراد:

إن أول ضحايا التفكك هم أفراد تلك الأسرة المفككة، فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتها فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن تلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية، كالقلق المرضي أو الاكتئاب أو الهستيريا، ويترتب عن ذلك عدم القدرة على تكوين أسرة مرة أخرى. فينعزل الزوج أو الزوجة عن الحياة الاجتماعية. أما الآثار الأكثر خطورة فهي تلك المترتبة على أولاد الأسرة المتفككة خصوصا إن كانوا صغار السن، فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الأسرة، وهنا سوف يحدث التفكك أو التنشئة حيث يعيش الأولاد أو بعضهم مع أحد الوالدين والنتيجة مشكلات مع زوجة الأب وأولادها، وزوج الأم وأولاده، مما يدفع أولاد الأسرة المتفككة إلى هجر ذلك المنزل إلى أماكن أخرى قد لا تناسب للعيش في حياة مستقرة.

كما ترى مدرسة التحليل النفسي أن الطفل يعبر عن حوافزه وحاجاته تعبيرا أنانيا ساذجا سعيا للحصول على هذه الحاجات، ويتم ذلك أساس الحصول على اللذة والتجنب دون النظر إلى المعايير والقيم الأخلاقية السائدة، وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد

[11]– نفس المرجع، ص ص 37–38.

في المستقبل وتحدد تصرفاته ونمط سلوكه واهتماماته العقلية، فإذا لم يتم تدريب الطفل على الوجه المتزن كان سوء التوافق وسوء الصحة النفسية والسلوك المعادي للمجتمع، وحرمان الطفل من إشباع رغباته وحاجاته سواء في المنزل أو المدرسة، قد تدفعه بتصرفات الانحراف كوسيلة لحل مشكلة الاكتئاب الذي يعانيها وكلما زاد الشعور بالحرمان كلما تعرضت للاضطراب وامتلأت نفسه بمشاعر التوتر والقلق وسواء كان تفكك الأسرة كليا أو تفككا معنويا، يبقى لهذا النوع من الأسر تأثيرا بالغا على نفسية الطفل وأسلوب تكوينه بشكل سليم في المستقبل.[1]

النظريات المفسرة للتفكك الأسري :

نظرية التفكك الاجتماعي:

رائد هذه النظرية هو ثرستين سلين ،وتقوم هذه الأخيرة على فكرة حدوث صراع أو اضطراب في جماعة معينة أو في مجتمع معين يؤدي إلى مخالفة القوانين الجزائية والقيم والعادات السائدة، مما يؤثر على الأداء السليم لهذه الجماعة أو النظم الاجتماعية.

ويفسر سلين نظريته على أساس أن المجتمع يتضمن مجموعات إنسانية مختلفة، (الأسرة المدرسة، اللعب، العمل، النادي...) ولكل جماعة عن هذه الجماعات قوانينها فقواعدها التي تضمن مصالح أفرادها وتحقيق أهدافها.

فالطفل داخل أسرته يتربى على تقاليد وثقافة الأسرة التي ولد فيها، وتنشأ بينه وبين أفرادها علاقات اجتماعية معينة، وينشأ وفقا للمعتقدات والسلوكات المسموح بها داخل أسرته، فيتكون لدى الطفل إحساس بالالتزام بقواعد السلوك الذي تشكل دستور الأسرة، والتي يجب ألا يتعداها أو يخالفها.

وفي مرحلة لاحقة، تبدأ شبكة علاقات الطفل بالتوسع، فيتصل بجماعة اللعب أو المدرسة ثم العمل أو النادي... ويرى الطفل أن لكل جماعة من هذه الجماعات أيضا قواعدها السلوكية وقوانينها في تسيير علاقات أفرادها، فإن حدث توافق بين ما اكتسبه الطفل من أسرته وبين ما وجده في هذه الجماعات من قوانين وقيم قويت في قواعد السلوك الخاصة لدى عضو، أما إذا حدث العكس وتغلبت قواعد الجماعات

[1]–هاني سعادة نعيمة، **التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس، سنة 2015–2016، ص 14.

الأخرى على القواعد الخاصة للفرد، حدث التناقض والصراع داخل الفرد، وهو هنا، إما أن يرفض القواعد الجديدة التي وجدها في الجماعة الجديدة ويتمسك بما ألقه في صغره وتعلمه من أسرته، وإما أن يخالف ما نشأ عليه وتبين القواعد الجديدة للجماعة التي ينتمي إليها، وهنا يقع الفرد في دائرة الاعتراض والمخالفة والتحدي على القوانين الاجتماعية المعترف بها، فيسقط في دائرة الانحراف.

ويرى سلين أن الصراع هذا يمكن أن يتخذ شكلين اثنين داخلي وخارجي أما الصراع العائلي فقد يكون يتعارض ثقافة المجموعات الوطنية داخل المجتمع الواحد حيث يسود في كل منها مبادئ وقواعد تتعارض مع تلك الموجودة في الجماعات الأخرى فيتبع الفرد السلوك الذي ترتضيه جماعته وترفضه أخرى بل وقد ترفضه القيم السائدة في المجتمع ككل، ومثال ذلك جريمة الثأر في صعيد مصر التي ترتكب استجابة لقيم اجتماعية معينة مخالفة للقانون الاجتماعي العام..

أما الصراع الخارجي، فيقصد به التعارض الذي يحدث بين ثقافات مجتمعين مختلفين، وما ينتج من سلوكات فردية مختلفة للمنتمين إلى كليهما، كما أنه قد يكون مرتبطا بما ينشأ من صراع يعانيه المهاجر من منطقة ذات ثقافة معينة إلى أخرى مختلفة وما ينتج عن ذلك من يتعارض في السلوك الذي ألفه المهاجر في بلده وما وجده في البلد الذي هاجر إليه، كما أنه قد يرجع إلى المبادئ والقوانين التي يفرضها الاستعمار على أفراد المجتمع الخاضع لسيطرته وتعتبر غير مشروعة في نظر هذا الأخير.

وعموما يمكن القول بأن نظرية سلين ترى أن السلوك الانحرافي ينشأ عندما يفهم الصراع بين الثقافة العامة في المجتمع وبين قواعد السلوك الخاصة بكل جماعة إنسانية.

4/ الاعتداء على الأصول:

4-1/العلاقة بين الأصول و الفروع:

لا يمكن التحدث عن جرائم العنف الممارس من الفروع ضد الأصول دون تحديد نوع العلاقة التي تربط هؤلاء بعضهم ببعض ، حيث يشترط المشرع الجزائري من خلال النصوص القانونية في هذه الجرائم وجود صفة القرابة بين الفروع والأصول،، حتى يتحقق فيها الظرف المشدد و لما كان لتوفر علاقة القرابة بين الآباء و الأجداد و الأمهات و الجدات أهمية كبرى لإعطاء تكييف قانوني لهذه الاعتداءات ، وتضمن القانون المدعي الجزائر بهذه العلاقة في أحكام نص المادة 32 تتكون أسرة الشخص من ذوي قرباه و يعتبر من ذوي القربى كل ما يجمعهم أصل واحد، و ميز في المادة 33 بين نوعين من الرقابة حيث نص في الفقرة الأولى على القرابة المباشرة ،[1]

و نص في الفقرة الثانية على قرابة الحواشي هي الرابطة ما بين أشخاص يجمعهم أصل واحد دون أن يكون أحدهم فرعا للآخر، التي توضح بدقة الأشخاص الذين تتوفر فيهم هذه الصفة، و على أثر ذلك يتبين لنا أن هناك نوعان من القرابة التي تربط الأصول بالفروع، القرابة من الدرجة الأولى و القرابة من الدرجة الثانية.

الفرع الأول:

- **القرابة من الدرجة الأولى:**

القرابة من الدرجة الأولى هي القرابة التي تربط بين الأب و ابنه الشرعي، والتي تربط بين الأم و ابنها مهما كانت صفته شرعي أو غير شرعي كما سبق أن بيناه ، و يرتبط هؤلاء بعلاقة مباشرة أي دون وجود رابط آخر بينهم ، فهذه العلاقة تفسر برابطة الأبوة و الأمومة وبالتالي فهذه القرابة لا تتوفر بين الشخص و زوجة والده أو زوج والدته ، و ذلك لعدم توفر صلة القرابة الدموية فيما بينهم و التي يتطلبها

[1]–أقرسيف مريم و بن طالب أمال، **جرائم العنف ضد الأصول في ظل التشريع الجزائري**، مذكرة شهادة ماستر ، جامعة بجاية ،2015، ص 13.

القانون، كذلك الأم بالنسبة لوالد الزوج أو والدة الزوج أو والد الزوجة أو والدة الزوجة ، لا تتحقق فيهم صلة القرابة الدموية إنما تعرف بقرابة المصادرة التي تنشأ عن طريق الزواج.[1]

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا لو أنكر أحد الأطراف النسب.

-في هذه الحالة نرجع لنص المادة 330، [2]التي يفهم منها أنه يكون من اختصاص المحكمة المطروح أساسها الدعوى العمومية الفصل في هذا الإشكال بمعنى أنه إذا ادعى احد الأطراف وجود علاقة النسب بينهما أو إنكارها فتكون في ذلك أمام المتابعة أمام هذه الجهات إلا إذا كانت المحكمة القضائية المختصة فصلت نهائيا في النزاع الأصلي و أثبتت أن التصريحات المنسوبة إلى المتهم كاذبة، وليس من اختصاص الجهات الجزائية صفة إثبات بطلان العقد أو القضاء بالإدانة في هذه الحالة دون الإشارة في النزاع الأصلي.

الفرع الثاني:

*** القرابة من الدرجة الثانية:**

يقصد بها تلك القرابة التي تنشأ بين الأحفاد و الحفدة، فالأجداد هم الأجداد و الجدات وأصول أصولهم، و إن علموا الحفدة هم فروع الفروع مما نزلوا، حيث تربطهم علاقة شرعية ثابتة ، حيث يكون نسب الجد ممتد إلى نسب الحفيد عن طريق رابط آخر بينهما و هكذا تستمر الرابطة الدموية و النسب، و تجد الإشارة إلى أن هذه الرابطة الدموية غير موجودة بين الشخص و أصولهم أوجه أو أصول زوج أمه و يمتد ذلك إلى أصولهما علوا ، فهؤلاء المذكورين تربطهم بالشخص علاقة القرابة بسبب النسب المصادرة ،[3] و ليست القرابة بسبب النسب

---

[1]- عبد الرحمان توفيق أحمد، **شرح قانون العقوبات**، القسم الخاص للجرائم الواقعة على الأشخاص، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن: 2012، ص 171.

[2]- تنص المادة 330 من رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر 1386، الموافق ل8 يونيو 1966، قانون الإجراءات الجزائية، المعدل بالأمر 11-02 المؤرخ في23 فبراير 2011، عدد 12 مؤرخة في 23 فبراير 2011: على تخصص المحكمة الدعوى العامة بالفصل في جميع الدفوع التي يبديها المتهم دفاعا عن نفسه ما لم يتعين القانون بخلاف ذاك.

[3]- أقرسيف مريم و بن طالب أمال، مرجع سابق الذكر، ص 15.

-إذن فإن درجة القرابة بين الجد و حفيده تحسب بالصعود للأعلى أو النزول للأسفل بحيث أن الحد من الدرجة الثانية للابن ابنه لأن بينهما درجة أولى و هو الأب.[1]

4-2/أسباب ممارسة الفروع العنف ضد الأصول:

هناك صعوبة كبيرة لمعرفة الأسباب المؤدية لإقدام بعض الفروع على العنف ضد أصولهم، وهذا مستغرب فيه لأن معظم الأسر الجزائرية محافظة و تحافظ على عادات و تقاليد أجدادنا في دين و أخلاقيات و تحبذ التماسك بين أفراد الأسرة ، وترى أن للأسرة أسرارها و يجب المحافظة عليها داخل سقف المنزل لذلك لا نجد في المحاكم قضايا كثيرة في هذا الشأن، لهذا لا يمكننا الفصل في الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة لكن نجد هناك أسباب بيولوجية و نفسية و اجتماعية و دينية و وراثية و اقتصادية ... إلخ.

1/ الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و علاقتها بممارسة العنف ضد الأصول:

- **الفقر والبطالة:**

الفقر سبب من أسباب ممارسة الفروع للعنف ضد أصولهم بحيث يعتبر عالم مباشر في إجرام عدد كبير من الأفراد كما أنه في الغالب ينتج آثار تساهم بطريقة غير مباشرة في دفع بعض الأفراد إلى السلوك الإجرامي، فقد يكون ضحية لظروف قاسية شادة تكون بينه و بين الوفاء بالحد الأدنى من مطالب الحياة له و لذويه و هذا ما يؤثر على نفسه،[2] و قد تدفعه إلى السلوك العنيف من أجل الحصول على ما يريد ، فالفقر و البطالة اللذان تشهدهما الأسرة من أهم أسباب العنف و هذا لتعارض طلبات العيش الكريم و لنقل مجرد العيش مع انعدام الدخل و عدم إمكانية تلبية هذه الطلبات خصوصا انقسام المجتمع الجزائري إلى طبقتين تصعب المقارنة بينهما لما خلق من هوة بسبب الرأسمالية المتنامية في السياسة المنتهجة اقتصاديا و التي أدت إلى غلق المؤسسات و تسريح 70 %من العمال، فكيف يواجه هذا الفرد المغلوب على أمره مطالب أسرته.[3]

---

[1]-عبد العزيز سليمان الحوشان ، **القرابة و أثرها على الجريمة** و العقوبة،ط1، دار النشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 22.

[2]-فتوح عبد الله الشاذلي، **علم الإجرام** العام،ط1، الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2002، ص261

[3]-وسيلة باحي، **العنف الأسري يخلف أطفال معوقين**، جريدة حوادث الخبر، الجزائر: 2007، ص10.

تعد البطالة من أخطر الآفات الاجتماعية التي تهدد النسيج الاجتماعي نظرا لتأثيراتها السلبية و انعكاساتها المرضية داخل المجتمع، إذ تؤدي البطالة إلى انحلال القيم و المعايير الاجتماعية و من نتائجها ظهور الفقر و هذا ما يوفر للفرد جوا ملائما يدفعه إلى الوقوع في الانحراف و الجريمة.[1]

للبطالة دور كبير في ظهور العنف لأن الإنسان عندما يكون عاطل عن العمل أي هو بحاجة إلى مصروف لكي يقضي حوائجه و عندما لا يستطيع تحقيق هذه الرغبات يلجأ إلى استعمال العنف ضد أقرب الناس إليه و هو أصوله، وهذا عندما يطلب تحقيق حاجاته من طرف الأهل و لا يستطيعون تحقيقها فيحاول بكل السبل و إن لم يستطع فيقوم بالعنف ضد أي أحد و خاصة الأصول، مما سبق نستنتج أن الفقر و البطالة هي الهادمة للعلاقات الإنسانية بحيث متطلبات الحياة أصبحت بحاجة إلى المال لتوفيرها و إذا انعدمت نتجت عنها عدة مشاكل اجتماعية من بينها العنف.

- **الإدمان على المخدرات و شرب الكحول:**

إن الإدمان على الكحول يشير إلى انفعال الإنسان و على ذلك فالأشخاص الأكثر ميلا للعاطفة يصبحون أكثر تعاطفا و الأشخاص الميالون للعنف يصبحون أكثر عنفا بعد تعاطي نفس الكمية من الكحول، الأشخاص يتعرضون للضغوط الاجتماعية سوف يمارسون قمعا أقل أو كفا أقل لمنع القيام بالأعمال العنيفة فالكحول يقلل من قدرة الإنسان على الضبط و السيطرة و التحكم و الكف أو منع السلوك غير المرغوب فيه كما أنه يزيد من القابلية للإثارة الانفعالية، ويقلل شرب الخمر من قدرة الإنسان على الوعي و الإدراك الحسي الصائب و التفكير السليم.[2]

لهذا نقول أن المخدرات و الكحول تؤثر على عقل الإنسان لهذا يقوم بأي شيء فيقوم بالعنف ضد أصوله، وعند فقد الشخص لوعيه عند شربه للخمر قادر بأن يعمل أي شيء حتى بالتطاول على أحد أصوله.

[1]–عبد الرحمان العيسوي، ، **علاج المجرمين**، ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية 2005، ص277.

[2]– فتوح عبد الله الشاذلي، مرجع سابق الذكر، ص264.

- **وسائل الإعلام:**

إن لوسائل الإعلام دور في اكساب الطفل للسلوك العنيف خاصة منها الأفلام و المسلسلات تبث الرعب وتمارس العنف في حلقاتها لهذا على الوالدين أن يكونوا واعين بما يشاهده أبنائهم لكي لا يحصل ما هو أسوء في المستقبل منها ظاهرة العنف ضد الأصول التي نحن بصدد دراستها لأنها أخطر أنواع العنف الأسري.

- **دور المستوى الثقافي الدراسي للوالدين في تربية الأبناء:**

إن وظيفة التربية من إعداد الفرد للحياة الكاملة، و إن هذا الاعتماد يمر به الفرد من خلال انتقاله بين الأوساط الثلاثة ، المنزل ، المدرسة و المجتمع، و من المؤكد أن المنزل و ما يحيد به من ظروف اقتصادية و اجتماعية العبء الأكبر في هذا الإعداد، فإذا كان المستوى الاقتصادي مسؤولا عن تلبية حاجات الطفل المادية من غذاء و كساء و إيواء و صحة فإن هذه الجوانب لا تكتمل ، إلا إذا كانت الأسرة لها من الإمكانيات المعرفية ما يضمن توجيه الأبناء توجيها سليما ، خاصة إذا كان للأسرة مستوى تعليمي وثقافي يسمح لها على إعطاء تربية متكاملة روحيا و بدنيا، و تمنع من حدوث العنف من قبل الابن في المستقبل ، و إن جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية الجيدة ، نتيجة لضعف مستواهما التعليمي أو عدم التحاقها بالمدرسة كلي، أو لنقص إطلاعهما على الثقافة النفسية لطبيعة مراحل نمو الأبناء، بما فيها المراهقة لها تأثير سلبي في توجيه و تقويم تصرفات المراهق، ففي بحث قامت " نجاة خضر" بمقارنة أساليب تنشئة الأطفال عند الأمهات الراقيات و المصريات العاملات عام 1973، اتضح من النتائج أن الأمهات المتعلمات يتميزن بالتسامح من الأمهات الغير متعلمات، كما تبين النتائج خاصة بهذه الدراسة أيضا وجود دالة اتجاهات الأمهات في الحضر.[1]

لأن الأمهات المتعلمات يتمكن من توظيف معلوماتهن في شكل أساليب للمعاملة حسب مرحلة النمو التي يسير فيها الفرد و في هذا السياق يذكر " التومي الشيباني " ، إن أسرنا تعيش نوع من الأمية التي يكون لها أثر واضح على شبابنا بحيث يقول: في اعتقادنا أن الكثير من العقبات لها وجود في كثير

[1]–نصر الدين جابر، **علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق**، رسالة ماجيستر، 1992، ص 65.

من أسرنا العربية، ويعاني منها عدد قليل من شبابنا فلا تزال الأمية تتحكم في الغالبية من أبنائنا الكبار، و تكاد تكون الثقافة النفسية التربوية الحديثة غير موجودة بين الآباء.[1]

وجهل الوالدين بمرحلة المراهقة و ما يصاحبها من مشاكل نفسية، يجعلهما يعاملان أبناءهم معاملة سلبية دون النظر إلى سلبيات هذه المعاملة و التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى لجوء الابن إلى الأطراف الأخرى، و التي تعده على الانحراف بشتى الطرق.[2]

4-3/أهم أشكال و أعراض العنف الممارس ضد الأصول:

هناك أشكال و أعراض كثيرة للعنف الممارس ضد الأصول لهذا نحاول أن نلقي الضوء على البعض منها:

- **أشكال العنف الممارس ضد الأصول:**

إن علماء النفس يرون أن العدوانية هي حالة طبيعية في الإنسان لهذا العنف لدى الابن في شكله العام هي مواقف صراع ليؤكد الطفل نفسه و يثبت وجوده لهذا نقول أن العدوانية صب و نيكوتر winmicott بأنها خطيرة في المجتمعات المعاصرة و هذا لا يرجع لأن الناس الذين يتواجدون يه عدوانيين لكن يرجع هذا لأن هؤلاء الأفراد لا يسمح لهم بالتعبير عن عدوانيتهم بشكل طبيعي، إذ يلاحظ أن نسبة الاكتئاب ترتفع أكثر عند الأشخاص الذين لا يستطيعون أن يعبروا عن انفعالاتهم و مشاعرهم العدوانية إزاء وضعية من الإحباط و الهوان و هنا يرتد العدوان إلى الداخل و يصبح سجنا للذات.[3]

إن للأهل دورا هاما في التأثير في عدوانية أطفالهم، لهذا نقول أن الدلال الزائد يجعل من الطفل أنانيا بطبعه ، وعنيدا وقاسي الطبع، وتترجم هذه الأخيرة في سلوكياته التي تتصف بالفوضى و الإزعاج للآخرين و بعض الصفات الأخرى منها :

---

[1]–عمر القومي الشيباني، **الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب**، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1973،ص 152.

[2]–رابح شحاته، السلوكيات الانحرافية و العنف عند مراهقي المرحلة الثانوية، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، 2007، ص80.

[3]–تحليل وديع الشكور، **العنف و الجريمة** ، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم و النشر، ص 116.

- لا يستجيب لتوجيهات الكبار.
- يحتج على كل شيء و يصر على تنفيذ رأيه.
- لا يعرف التفريق بين احتياجاته و رغباته.
- يطلب من الآخرين أشياء كثيرة أو غير معقولة.
- لا يحترم حقوق الآخرين و يحاول فرض رأيه عليهم.
- قليل الصبر و التحمل عند التعرض للضغوط.
- يصاب بنوبات البكاء و الغضب بصورة متكررة تنتج عنها العدوان على كل من حوله.
- يشكو دائما الملل.

لهذا نقول أنه إذا تربى الطفل على هذا الشكل فسوف تكون له عادات سيئة في المستقبل من بينها العنف الذي يمارسه ضد أصوله.[1]

و هناك شكل آخر و هو عدم الاتصال من قبل الأهل مع الطفل في صغره بحيث يمضي معظم وقته لوحده دون التفكير في المشاعر التي بداخله لهذا يصبح الطفل قاس و شديد الانطواء ما يولد له نفسية عدائية تخلصه من الكبت الذي بداخله، كما أن الاتصال بالآخرين يمكن أن يحفزه للوصول إلى غاية أخرى ذات أهمية كبيرة و هي وظيفة الاعتماد، فهذه الآخيرة تسمح للطفل من خلال علاقاته بالآخرين استعمال العنف للسيطرة و التحكم كرد فعل مثلا على سيطرة و تحكم الآباء لأنه يرى في ذلك تهديدا لاستقلاليته، لهذا نلاحظ حدوث ما هو أسوء و هو العنف ضد الأصول و هذا راجع لأن الأصول يطلقون زمام الأمور لفروعهم فتحدث ما يسمى بالاستقلالية لديهم و هذا كله شبه بالغرب في عاداتهم و تقاليدهم و من أفكار صالحة تسربها الدول الغربية للقضاء على المروءة الإسلامية ، كما هناك شكل آخر و هو عندما يكون الطفل في صغره يستعمل العنف ضد الآخرين فإنه يشب على ذلك كما نلاحظ بعض الأمهات و الآباء يتلقون العنف في ابنهم الصغير و يقولون هذا شيء عادي، و لكن لا يرون أن هذا التصرف له خطورة للمدى البعيد و عند كبره تصبح لديه نفس العادات و لا يمكن أن يستغني عن

[1]- Abdessalem. Yahyaoui et collaborateur- la viole ;ce passage à l'acte.

أفعاله التي قام بالتعود عليها منذ صغره، من كل هذا تنتج ظاهرة خطيرة ليصبح الشاب أو الكهل يمارس نفس العنف أو أكبر منه [1]

ضد من لا يسمح له القانون و لا أي دين من الديانات الساوية باستعمال العنف ضدهم بحيث لا يمكن لأي شخص أن يقف مكتوف الأيدي بدون بحث في بعض الحلول للسيطرة على تفشي هذه الظاهرة خاصة في المجتمع الجزائري.

كذلك من بين أشكال العنف هو تحطيم الطفل لأغراضه من ألعاب و أشياء موجودة في المنزل و كذلك هنالك شكل آخر هو عند شراء الأهل للابن ألعاب توحي للعنف و كذلك تركه إلى العنف و العدائية ، فالطفل العنيف يميل إلى مشاهدة هذه الأخلاق و اقتناء الألعاب التي تستعمل من أجل العنف مثل السيف البلاستيكي أو المسدسات أو الدبابات... ، و يجرب ذلك علة من حوله من إخوته و أبويه و زملائه إلى أن يصبح عنف حقيقي ممارس ضد أصوله بالرسائل الحقيقية مثل السلاح الأبيض.

و هناك أكال عديدة للعنف الذي يمارسه الفروع ضد أحوالهم و لا يتم التعرف عليها، إلا بعد فوات الآوان.[2]

- **أعراض العنف ضد الأصول:**

و من بين أعراض العنف التي يمارسها الفروع ضد أصولهم، لقد تم التعرف عليها في أهم الجرائم التي يرتكبها الفروع ضد أصولهم و لكن نقوم بعرض بعض السمات التي تدل على الأصول المعنقين و هي :

-اضطراب في السلوك ، فقدان الشهية ، قلق سيكولوجي، محاولات انتحارية، اضطرابات جنسية ، صعوبة في تحمله للوظيفة الأبوية.

---

[1]- et situation de rupture grondable : ed la pensée sauvage .2000.p 13.

[2]- JEAN- PIERR : et doriF .Varembeur L'enfant objet de violence Revue international de police criminelle 54année .ALGER revue de police N 474/475-1999.p 11.

4-4/أهم الجرائم المرتكبة ضد الأصول:

1/ جريمة قتل الأصول:

يقصد بجريمة قتل الأصول إنما هو قتل الأبناء أو الأحفاد لأبائهم أو أمهاتهم أو أجدادهم أو جداتهم ، أي يقصد بها جرائم القتل الواقعة من الأبناء و الأحفاد على الأباء و الأجداد ذكورا و إيناثا، و هي جريمة اتفقت كل الأديان و الشرائع الوضعية على اعتبارها من الجرائم الشنيعة ، وخصها بعقوبة شديدة تفوق عقوبتها العقوبة المقررة لنفس الجريمة عندما يرتكبه أشخاص أخرون غير هؤلاء الفروع، و سبب تشديد هذه العقوبة هو الاعتقاد السائد بأن الولد الذي يرتكب جريمة القتل ضد أبيه أو أمه أو جدته أو جده إنما هو ولد عاق، وشخص تنكر لكل ما يربطه بأصوله من أواصر الدم والقربى، و جرف كل مشاعر الأبوة و البنوة مما يستوجب معاقبته بأشد العقاب، و هذا هو معنى ما نصت عليه المادة 258 من قانون العقوبات حيث قالت: " قتل الأصول هو قتل الأب أو الأم الشرعيين أو أي واحد من الأصول الشرعيين.[1]

2/ جريمة التسبب في المرض أو العجز للأصول:

-إن جريمة السبب في المرض و العجز للأصول الوقعة من أحد الفروع تعتبر من الجرائم التي تشكل اعتداءا واضحا و شنيعا على نظام الأسرة و تتشكل ضربة قضائية لعلاقات المودة و الرحمة ، و لصلات القربى و روابط التضامن بين الأباء و الأبناء و هي و إن كانت عقوبتها تعتبر عقوبة عادية عندما يرتكبها الأباء و الأبناء ضد بعضهم البعض .

3/ جريمة الاعتداء على الأصول بالضرب و الجرح:

لقد ورد في النص على هذه الجريمة في مطلع المادة 267 من قانون العقوبات حيث قررت عدة عقوبات مختلفة لحالات متنوعة ضد كل من يحدث عمدا جرحا أو ضربا بوالديه الشرعيين الذين هما أبوه و أمه أو بغيرهما من أصوله الشرعيين الذين هم جده و جدته و آبائهما و لقد حدد القانون بعض من أنواع الاعتداء الواقعة من الأبناء ضد الآباء و الأجداد.[2]

---

[1]- سعد عبد العزيز، **الجرائم الواقعة على نظام الأسرة** ، ط1، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1990، ص108.

[2]- وزارة العدل، **قانون الأسرة**، الجزائر: وزارة العدل، ص 267.

4 / جريمة السرقة للأصول:

جرائم السرقات المرتكبة من الابن على أموال أبيه و أمه أو جده أو جدته هي سرقات غير معاقب عليها في قانون العقوبات الجزائري و لكن رغم ذلك من الممكن تحريك الدعوة بشأنها و متابعة التهمين باقترافها كما يبقى الوصف الجرمي مرتبطا بها.

–و يبقى من حق الضحية أن يطالب إما المحكمة بإجبار الضرر الذي يمكن أن يكون قد أصابه و بما يلزم من التعويضات المدنية.

5/ جريمة سب الأصول:

المراد بالسب في أصل اللغة الشتم سواء بإطلاق اللفظ الصريح الدال عليه أو باستعمال المعاريض التي تؤذي إليه، و حددها قانون العقوبات الجريمة.

مفهوم السب في المادة 297 حيث قرر: يعد سب كل تعبير مشين أو عبارة تتضمن تحقير أو قدحا لا ينطوي على إسناد أية واقعة.[1]

[1]– سعد عبد العزيز، مرجع سابق الذكر، ص 299.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

-تمهيد.

1- إجراءات البحث.

2- المنهج المستخدم.

3- أدوات البحث.

4- العينة.

5- مجالات الدراسة.

6- صعوبات الدراسة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري يأتي الجانب الميداني الذي يعد أهم مرحلة من مراحل الحث العلمي، و الذي يعتمد عليه الباحث من أجل توسيع مجالات بحثه، فهو يقوم بإثبات أو نفي المعلومات حول متغيرات الدراسة، و يعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة و خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيما لربط جميع جوانب المبحث من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية في سبيل الإجابة على التساؤلات المطروحة من خلال جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و قياسها و تحليلها من أجل استخلاص نتائج و الوقوف على ثوابت الاجتماعية المدروسة ،و سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ، مجتمع البحث و عينة الدراسة، نوع الدراسة و منهجها، أدوات جمع المعلومات ، مجالات الدراسة بالإضافة إلى صعوبات البحث و أخيرا الخاتمة.

1-إجراءات البحث:

الهدف من الدراسة هو الوصول إلى معرفة أسباب حدوث العنف من طرف الفروع ضد أصولهم داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، كما أن البحث يعتمد على منهج معين لفهم و تحليل الظاهرة من أجل الوصول إلى حقائق موضوعية و منه يقول محجوب عطيه الفائدي ، فالمنهج هو الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية و موضوعية مناسبة .[1]

كما يقصد به في الفكر المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العمل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفترض على الباحث منهجا معينا لدراستنا، و يمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج و طرق متكاملة تعنيه في تحقيق الهدف العلمي و بصفة خاصة الإجابة عن السؤال الذي يربط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة.[3]

2-المنهج المستخدم:

-منهج دراسة حالة:

-إن منهج دراسة حالة يمتاز عن غيره من المناهج الأخرى بحيث يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة و بطريقة تفصيلية دقيقة و بعبارة أخرى فالحالة التي علينا أن يفهمها إذ يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها ، يمكننا أن نركز بمفردها و بجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بها و نقوم بتحليلها و كذا التعرف على جوهر موضوعها، حتى نتوصل إلى نتيجة واضحة المعالم.[4]

1-محجوب عطية الفائدي، مرجع سابق الذكر، ص 29.

[2]- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، الجزائر: بن عكنون ط2، ص102.

[3]-صالح مصطفى الغزال، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عالم الكتب، القاهرة بدون طبعة، 1982، ص 191.

[4]-عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، الاسماعيلية، مطبعة بحثية البيان العربية ، 1996، ص 329.

*فالمنهج هو الطريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعلق بحالة فردية قد تكون شخصا أو جماعة أو مجتمع بأكمله، و يقوم ذلك على افتراض الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ حالات أخرى متشابها أو نفس النمط.[1]

و يتميز هذا المنهج بالعمق أكثر من ما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات.[2]

*و يعد أكثر مناهج البحث انتشارا أو أكثرها استخداما للوصول إلى معرفة و فهم الأسباب و العوامل المؤدية بالأبناء إلى الانحراف من خلال التعامل مع الأحداث و الخبرات الهامة في حياة الفرد[3].

وعليه فإن استخدام منهج دراسة حالة له دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث و من حوله من الأفراد الآخرين[4].

و منه استخدامنا هذا المنهج من أجل الكشف عن العلاقات الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة و التعرف على السلوك و التصرفات الناتجة من الفروع في ممارسة العنف ضد الأصول.

استخدمنا منهج دراسة حالة حيث يمتاز عن غيره من المناهج في التعرف على الظاهرة التي قمنا بدراستها و تميزه أيضا بالاتساع في الدراسة للأفراد و المجتعات.

تطرقنا في دراستنا للتصور و ذلك من خلال القيام باختيار عينة افتراضية و جمع بيانات و معلومات افتراضية و الوصول إلى نتائج افتراضية أيضا.

---

[1]–عطية الفائدي ، مرجع سابق، ص29.

[2]–محمد شفيق ، **الجريمة** و **المجتمع، محاضرات في علم الاجتماع الجنائي و الدفاع الاجتماعي** الاسكندرية، المكتب الجماعي الحديث، ص99.

[3]–محمد الجوهري و عبد الله، الجريجي، **الطرق الاجتماعية** ، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع بدون طبعة، 1990،ص169.

[4]– نفس المرجع ص112.

3-أدوات البحث:

-هي الوسائل التي يمكن الباحث من الحصول على البيانات من المجتمع و البحث و تصنيفها و جدولتها، و يتوقف اختيار الأداة لجمع البيانات على عدة عوامل فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث، بينما قد تكون مناسبة مع غيرها[1].

يستخدم الباحث عدة أدوات تكون مناسبة لموضوع الدراسة و تتفق مع المناهج المستخدمة و بالتالي لقد استعنا في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

المقابلة:

تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأن المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية[2].

-فهي التقاء مباشر من فردين وجها لوجه و تتم في الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي[3].

-ولقد عرفنا أنجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للإستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج[4].

-ويمكن تعريفها أيضا بأنها تفاعل لفظي تتم بين شخصين بموقف مواجهة حيث يحاول أحدهما و هو قائم بالمقابلة أن يستنبط بعض المعلومات و التغييرات لدى المبحوث و التي تدور حول أرائه و معتقداته.

---

[1]- غازي عناية، **إعداد البحث العلمي**، باتنة، دار الشهاب بدون طبعة، 1985، ص67.

[2]- محمد زيد عمر، **البحث العلمي منهاجه و تقنياته**، القاهرة ، مطابع للهيئة المصرية للكتاب ، بدون طبعة ،ص154.

[3]-محمد اسماعيل قياري، **البحث في علم الاجتماع موقف و اتجاهات معاصرة** ، الاسكندرية ، نشأة المعارف ، بدون طبعة 1982،ص 156.

[4]-محمد شفيق، مرجع سابق ،ص106.

*وتقترن المقابلة بدليل دراسة حالة الذي يشتمل على عدة أسئلة تتعلق بموضوع الدراسة.[1]

-وقد قمنا باستخدام هذه التقنية و لمعرفة سلوكيات الشخص المبحوث و التعرف على الآثار المترتبة على أساليب التنشئة الخاطئة المتبعة من طرف الآباء للأبناء الذي نتج عنه انحراف الأبناء و بالتالي ترتب عنه العنف ضد الأصول و معرفة المواقف و ردود أفعال المبحوثين و الوصول إلى إجابات دقيقة في حالة ما إذا كان المبحوث أمي لا يعرف القراءة، تقنية المقابلة تساعده في التوصل إلى الإجابات على الأسئلة التي توجب طرحها بالطريقة التي يفهمها المبحوثين من أجل الوصول إلى حقيقة الظاهرة المدروسة.

4-العينة :

تعرف على أنها الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة و تستخدم طريقة العينة في البحث في حالة المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالآلاف.

عليه فإن العينة هي الجزء الذي يمثل المجتمع لأن الباحث لا يستطيع أن يأخذ كل الأفراد لدراسته لأنها تتطلب جهدا كبيرا لهذا يختار الباحث عينة لدراسته و قد اخترنا العينة القصدية لمجتمع دراستنا.

و على هذا الأساس كنا سنختار عينة لهذه الدراسة تتمثل في عشرة حالات من المسنين بدار الأشخاص المسنين لولاية المدية دائرة بن شكاو من أجل معرفة تأثير الوضعية الأسرية في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول.

5-مجالات الدراسة:

***المجال البشري:** تتمثل عينة الدراسة في الأشخاص المسنين الذين تعرضوا للاعتداء من طرف أبنائهم سواء اعتداء لفظي أو جسدي ...إلخ، من بينهم ذكور و إناث.

***المجال المكاني:** يتمثل المجال المكاني لبحثنا في دار الأشخاص المسنين لولاية المدية دائرة بن شكاو.

[1]-محمد الجوهري، مرجع سابق،ص10

***المجال الزمني:** كان من المفترض أن نقوم بالدراسة في الفترة الممتدة من 31 ماي إلى 10 جوان 2021.

6-صعوبات الدراسة:

1/الوضع الحالي للبلاد بسبب تفشي وباء (كوفيد19).

2/عدم إمكانية الدخول إلى المركز الذي كنا بصدد القيام بالدراسة الميدانية فيه، و ذلك للإجراءات الرقابة و البروتوكول الصحي المفروض طبقا لأوامر قانونية.

3/عدم تواجد المختص النفسي في المركز (عطلة عمل) مع إلزامية حضوره معنا خلال قيامنا بالبحث العملي من المركز.

4/عدم الحصول على تصريح للدخول للمركز.

خاتمة

خاتمة:

و في الختام نستنتج أن ظاهرة اعتداء الأبناء على آبائهم في المجتمع الجزائري عرفت ارتفاعا كبيرا بشكل يدعو للاهتمام غير أنها لم تحظى بالاهتمام الكبير و الكافي ولك من أجل تحديد الأسباب المؤدية إلى انتشار هذا النوع من الجرائم التي تعتبر دخيلة على مجتمعنا و التي أدت إلى تغييره في جميع مجالاته: الاجتماعية ، الاقتصادية، الثقافية...، حيث انعكس هذا التغيير بالسلب على المجتمع و الأسرة من تجاوزات و اعتداءات على الفروع و الأصول سواء لفظية أو جسدية، تدهور العلاقات بين أفراد الأسرة، انعدام الأمان، التفكك الأسري من العوامل الوراثية النفسية ، عوامل اجتماعية، اقتصادية و عوامل دينية.

و كل هذا جعلنا نهتم بهذا الموضوع و نتعمق فيه حتى تتوصل إلى الأسباب المؤدية إلى انتشار هذا النوع من الجرائم التي تعتبر دخيلة على مجتمعنا المحافظ من الناحية الاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابراهيم عثمان، سيكولوجية التغير و التحديد في بناء العقل العربي، ط01، بيروت: دار الوفاء بدون
2. ابن منظور ، **لسان العرب**، المجلد الثاني ، بيروت: الطليعة للطبائع و النشر.
3. أجرس موريس، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي، وكمال بوشرقي ، الجزائر: دار العهد للنشر،2004..
4. أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، 1979
5. أحمد هاشمي، **الأسرة و الطفولة**، ط01 ، بيروت دار قرطبة، بدون سنة.
6. أحمد يحي عبد الحميد، **الأسرة و البيئة** ،الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.
7. أقرسيف مريم و بن طالب أمال، **جرائم العنف ضد الأصول في ظل التشريع الجزائري**، مذكرة شهادة ماستر ، جامعة بجاية ،2015 ..
8. بن حسين وأخرون، **معجم مقياس اللغة**، إيران: دار الكتب العلمية.
9. بوغراف حنان ،**أسباب ممارسة الأبناء العنف ضد أبائهم**، جامعة البليدة، معهد علم الاجتماع2014.
10. تحليل وديع الشكور، **العنف و الجريمة** ، ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم و النشر.
11. تنص المادة 330 من رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر 1386، الموافق ل8 يونيو 1966، قانون الإجراءات الجزائية، المعدل بالأمر 11-02 المؤرخ في23 فبراير 2011، عدد 12 مؤرخة في 23 فبراير 2011: على تخصص المحكمة الدعوى العامة بالفصل في جميع الدفوع التي يبديها المتهم دفاعا عن نفسه ما لم يتعين القانون بخلاف ذاك.
12. جابر نصر الدين، **علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق**، رسالة ماجسيتر ، جامعة الجزائر،2007.
13. **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، الجريدة الرسمية، العدد 124/49 ديسمبر2006
14. خليل أحمد خليل، **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع**، لبنان: دار الحداثة ،1984.
15. خيري خليل الجميلي، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة**، مرجع سابق
16. رابح شحاته، **السلوكيات الانحرافية و العنف عند مراهقي المرحلة الثانوية**، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، 2007 .

17. سعد عبد العزيز، **الجرائم الواقعة على نظام الأسرة** ، ط1، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1990.

18. سناء الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية** ، ط01، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1984..

19. سنة .

20. سهري كامل أحمد، شحاته سليمان أحمد، **تنشئة الطفل و حاجاته النظرية و التنظيمية** مركز الاسكندرية للكتاب و الطباعة و النشر و التوزيع، 2002.

21. سهير كامل أحمد ، شحاته سليمان امحمد، **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطرق**، مركز الاسكندرية للكتاب و الطباعة و النشر..

22. صالح مصطفى الغزال، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عالم الكتب، القاهرة بدون طبعة، 1982

23. –طبال لطيفة، **التنشئة الاجتماعية و إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة: قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا.

24. عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997.

25. عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، الاسماعيلية، مطبعة بحثية البيان العربية ، 1996.

26. عبد الرحمان العيسوي، ، **علاج المجرمين**، ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية 2005. نصر الدين جابر، علاقة الرفض الأبوي بالتكيف النفسي الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجيستر، 1992..

27. عبد الرحمان توفيق أحمد، **شرح قانون العقوبات، القسم الخاص للجرائم الواقعة على الأشخاص**، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن: 2012..

28. عبد العزيز سليمان الحوشان ، **القرابة و أثرها على الجريمة و العقوبة**،ط1، دار النشر و التوزيع، عمان، 20101 .

29. عبد الله ناصح علوان، **تربية الأولاد في الإسلام**، الجزائر، دار الشباب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 ، بدون تاريخ نشر.

30. عبد المحمود عباس أوب شهامة ومحمود الأمين البشرى، **العنف الأسري في ظل العولمة**.

31. عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، الجزائر: بن عكنون ط2، ص10

32. عمر الجولاني، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر الاسكندرية ، د. ط ، 1987.

33. عمر القومي الشيباني، **الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب**، ط1، بيروت: دار الثقافة، 1973.

34. غازي عناية، **إعداد البحث العلمي**، باتنة، دار الشهاب بدون طبعة، 1985

35. فاطمة الزهراء نسيبة، **العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة**، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع2014، مذكرة غير منشورة جامعة الجزائر.

36. فتوح عبد الله الشاذلي، **علم الإجرام العام**،ط1، الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 2002 .

37. فرميز أمينة، **العنف الموجه ضد الأساتذة من طرف التلاميذ عن الطور المتوسط**، رسالة ماجيستر، علم الاجتماع الجريمة و الانحراف،2011.

38. لانكوبلوت، **العنف و التربية**. المطابع الجامعية الفرنسية ، سنة 1999.

39. محمد اسماعيل قياري، **البحث في علم الاجتماع موقف و اتجاهات معاصرة** ، الاسكندرية ، نشأة المعارف ، بدون طبعة 1982.

40. محمد الجوهري و عبد الله، الجريجي، **الطرق الاجتماعية** ، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع بدون طبعة، 1990 .

41. محمد زيد عمر، **البحث العلمي منهاجه و تقنياته**، القاهرة ، مطابع للهيئة المصرية للكتاب ، بدون طبعة..

42. محمد شفيق ، **الجريمة و المجتمع**، محاضرات في علم الاجتماع الجنائي و الدفاع الاجتماعي الاسكندرية، المكتب الجماعي الحديث

43. محمد عبد الرحيم عدس ، **الإحساس بالمسؤولية و تحمل تبعياتها**، الأردن و حاجاته بين النظرية و التطرق، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب الطباعة و النشر ، 2001.

44. محمد مصطفى ويدان، نبيل توفيق المالوطي، **علم النفس التربوي**، السعودية ، دار الشرق للطباعة و النشر و التوزيع، 1980.

45.محمود أبو زيد، **المعجم في علم الإجرام و الاجتماع القانوني والعقاب**. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2003.

46.محمود حسن ، **الأسرة ومشكلاتها** ، ط 1، بيروت : دار النهضة العربية ، 1981.

47. عايد عواد الوريكات، **نظريات علم الجريمة** ، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، 2013،

48.محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام و الاجتماع القانوني والعقاب. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2003.

المذكرات:

48. مراد زعمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مراد زعمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر ، جامعة باجي مختار.
49. معتز سيد الله خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001.
50. معتز سيد الله عبد اللطيف خليفة، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2001.
51. ناصر ابراهيم ، **التنشئة الاجتماعية**، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004
52. نسيبة فاطمة الزهراء، **عنف الفروع ضد الأصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة**، دراسة أكاديمية لنيل شهادة ماجستر في علم الاجتماع والجريمة، جامعة البليدة، جوان2000.
53. وزارة العدل، **قانون الأسرة**، الجزائر: وزارة العدل.

المجلات:

-جابر نصر الدين، **انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة**، مجلة جامعة قسنطينة ، العلوم الانسانية، دمشق،2008.

-جابر نصر الدين، **العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء** ، مجلة دمشق، العدد03،مجاد 2000 .

الجرائد:

-وسيلة باحي، **العنف الأسري يخلف أطفال معوقين**، جريدة حوادث الخبر، الجزائر: 2007.

المراجع الأجنبية :

1. Ainghar . La famille ALgeriene devant les prpblemes sociaus modernes. Tunis : 1951
2. Abdessalem. Yahyaoui et collaborateur- la viole ;ce passage à l'acte.
3. Bautefmouchet.M . I bid. -
4. claudive . chaulet . La terre .Et l argent ALGER. Office des publication universitaires,et situation de rupture grondable : ed la pensée sauvage .2000..-
5. JEAN- PIERR : et doriF .Varembeur L'enfant objet de violence Revue international de police criminelle 54année .ALGER revue de police N 474/475-1999.

الملاحق

الملاحق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس-المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مقابلة رقم:

الوضعية الأسرية و أثرها في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول

مقابلة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: الانحراف و الجريمة.

من إعداد الطلبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

- علاوي زينب. - رتيمي أسماء.

- صدوقي زين الدين.

*سيداتي و سادتي الأفاضل:

في إطار القيام بدراسة حول موضوع: الوضعية الأسرية و أثرها في تنامي سلوك الاعتداء على الأصول ، ضمن إعداد مذكرة ماستر في علم الاجتماع. نرجو منكم الإجابة عن أسئلة المقابلة علما أن المعلومات التي ستدلون بها لا تستعمل إلا في البحث العلمي.

*تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام.

السنة الجامعية: 2021/2020

البيانات العامة:

*السن:

*الجنس:

*المستوى التعليمي: ابتدائي: ☐ متوسط ☐ مدرسة قرآنية: ☐ أمي: ☐

*السكن: منزل عادي: ☐ منزل قديم: ☐ عمارة: ☐

*زمن دخول المركز:

*عدد الأبناء:

***أسئلة المقابلة:**

*** أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى:**

الرقم	الأسئلة
01	في حالة وقوع أحد أبنائك في مشكل كيف يكون وقفك؟
02	كيف كانت طبيعة علاقتك الزوجية، هل كانت مستقرة أم لا تخلو من المشاكل؟
03	هل تعتقد أن أسلوب التربية الخاطئ له دور في ممارسة أبنائك الاعتداء ضدك؟
04	هل كنت تمارس العنف ضد زوجتك أمام أبنائك سواء لفظي أو جسدي؟
05	هل كان أبناءك يقضون معظم الوقت في المنزل أو خارجه وما هي أهم النشاطات التي يمارسونها؟
06	هل كان أبناءك يتميزون بمستوى تعليمي و ثقافي؟
07	هل كان هناك عدل بين أبنائك أو تميز إحدى الجنسين عن الآخر؟
08	هل كانت هناك رقابة لأبنائك وقت فراغهم؟

***أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية:**

09	هل سوء معاملتك لأبنائك أدى انهيار العلاقة بينكم؟ وضح ذلك؟
10	في رأيك ما هو السبب الذي أدى إلى تفكك أفراد أسرتك ؟
11	هل يتأثر أبنائك بالخلافات الزوجية بشكل ملحوظ؟ بين ذلك؟
12	هل كنت منفصل عن زوجتك؟ إن كان هناك انفصال ، هل يساهم في تدهور البيئة الأسرية؟
13	هل المستوى التعليمي للوالدين له دور في تماسك أفراد الأسرة و التنشئة الصحيحة؟ كيف؟
14	هل كنت تقوم بمسؤولياتك على أكمل وجه؟ إذ كان هناك تقصير هل ساهم هذا التقصير في التباعد الأسري؟